



سمات اضطراب الشخصية الحدية وعلاقتها بخبرات
الإساءة في مرحلة الطفولة لدى عينة من طلبة جامعة تعز

أ/ مروان منصور علي عبدالرحمن
مدرس مساعد في قسم علم النفس العام
تخصص إكلينيكي
كلية الآداب/ جامعة تعز
almarwaan2025@gmail.com

أ.م.د/ محمد حاتم سعيد الدعيس
أستاذ القياس والتقويم المشارك
قسم علم النفس العام
كلية الآداب/ جامعة تعز
Mohammedhatem11@gmail.com



سبتمبر 2026
September 2026

ISSN: 2958-7484

Vol :

TURJ

العدد (49)

Issue (49)

مجلة بحوث جامعة تعز

Taiz University Research Journal



**Revised Title: Borderline Personality Disorder Traits and Their
Relationship with Childhood Abuse Experiences Among a
Sample of Taiz University Students**

الاسماء باللغة الانجليزية

الملخص



هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى سمات اضطراب الشخصية الحدية وخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى طلبة جامعة تعز، والكشف عن طبيعة العلاقة بينهما، والتحقق من إسهام أبعاد خبرات الإساءة في التنبؤ بدرجات سمات اضطراب الشخصية الحدية، فضلاً عن التعرف إلى الفروق في المتغيرين تبعاً للجنس والوضع الاقتصادي. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وطُبقت على عينة مكونة من (٤١١) طالباً وطالبة من جامعة تعز. واستخدمت الدراسة مقياس سمات اضطراب الشخصية الحدية المكون من (٢٤) فقرة، ومقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة المكون من (٣٣) فقرة. وأظهرت النتائج أن مستوى خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة جاء منخفضاً، في حين بلغ المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة على مقياس سمات اضطراب الشخصية الحدية (٢٠.٧٤ من ٥)، ووقع بين عدم الموافقة والحياد، وهو ما لا يبرر وصفه بأنه مستوى متوسط من الاضطراب أو اعتباره تشخيصاً إكلينيكياً. كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وسمات اضطراب الشخصية الحدية ($r = 0.547$, $p < 0.001$). وأظهرت نتائج الانحدار المتعدد أن الإساءة النفسية كانت أقوى المتنبئات الدالة بدرجات السمات، تلتها الإساءة الجسدية، بينما لم يظهر للإهمال أو الإساءة الجنسية إسهام تنبئي مستقل دال بعد ضبط بقية الأبعاد. ولم تظهر فروق دالة في سمات اضطراب الشخصية الحدية تبعاً للجنس أو الوضع الاقتصادي، في حين ظهرت فروق في التقارير الذاتية لخبرات الإساءة تبعاً للجنس باتجاه الذكور، وفروق محدودة تبعاً للوضع الاقتصادي في بعض الأبعاد والدرجة الكلية. وتُفسر هذه النتائج في حدود طبيعة العينة والتقارير الذاتي والتصميم الارتباطي المستعرض.

الكلمات المفتاحية: سمات اضطراب الشخصية الحدية، خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة، الإساءة النفسية، الإساءة الجسدية، طلبة جامعة تعز.

Abstract

This study examined the level of borderline personality disorder (BPD) traits and childhood abuse experiences among Taiz University students, the relationship between the two variables, the statistical contribution of childhood abuse dimensions to predicting BPD trait scores, and differences by gender and socioeconomic status. A descriptive correlational design was used with 411 undergraduate students. The study employed a 24-item BPD traits scale and a 33-item childhood abuse experiences scale.

The overall level of childhood abuse experiences was low. The mean response on the BPD traits scale was 2.74 out of 5, falling between disagreement and neutrality; this does not justify describing the sample as having a moderate level of the disorder or constitute a clinical diagnosis. A statistically significant positive correlation was found between childhood abuse experiences and BPD traits ($r = .547, p < .001$). Multiple regression showed that psychological abuse was the strongest significant predictor of BPD trait scores, followed by physical abuse, whereas neglect and sexual abuse did not make significant independent contributions after controlling for the other dimensions. No significant differences in BPD traits were found by gender or socioeconomic status. Self-reported childhood abuse differed by gender in the direction of males, while socioeconomic-status differences were limited to some dimensions and the total score. Findings should be interpreted within the limits of the sample, self-report measurement, and the cross-sectional correlational design.

Keywords: Borderline Personality Disorder, BPD Traits, Childhood Abuse Experiences, Psychological Abuse, Taiz University Students.

المقدمة:

احتلت دراسة الشخصية مكانة مهمة في علم النفس، ومما ساعد على تأكيد هذه المكانة النظر إلى الشخصية على أنها محصلة عدة عوامل تعمل في وحدة متكاملة تنتج من تفاعل عدة سمات جسمية، ونفسية تحدد أسلوب تعامل الشخصية مع مكونات بيئية، ولذا فالشخصية ما هي إلا تنظيم دينامي متكامل للصفات الجسدية، والعقلية، والخلقية، والاجتماعية، ويتم تشخيصها عادة عندما تتداخل هذه السمات المختلفة مع أفعال غير سوية بشكل واضح، بحيث تكون مشوهة ومرضية، ومن ثم فإن كل اضطراب للشخصية مسبوق بمجموعة من السمات المرضية التي تظهر على الفرد من خلال تفاعله مع ذاته والبيئة المحيطة (خطاب، ٢٠٢٠).

لذا فإن اضطرابات الشخصية تعد شكلاً من أشكال سوء التكيف الذي يؤثر سلباً في الأداء الاجتماعي والوظيفي للشخص، وقد يحدث هذا سواء كانت الأنماط المؤدية إلى هذه الصفات متوافقة مع الأنا أي سمات الشخصية لا تعد مرفوضة من الشخص نفسه، أو غير متوافقة مع الأنا، حيث يجد الشخص صعوبة في تغييرها رغم محاولاته الحثيثة (حمودة، ٢٠١٤).

وتشير بعض الأدبيات إلى أن ما يقارب من ١٠ % من عامة السكان، ونصف المرضى النفسيين في وحدات المستشفيات والعيادات يعانون من اضطراب في الشخصية، تبلغ نسبة التورث في هذه الاضطرابات حوالي ٥٠٪، مما يعني أن التكاليف المباشرة للرعاية الصحية والخسائر غير المباشرة في الإنتاجية المرتبطة بها - لا سيما تلك المتعلقة باضطراب الشخصية الحدية - تفوق بكثير التكاليف المرتبطة بالاضطرابات الأخرى (Soeteman et al., 2008).

ويعد اضطراب الشخصية الحدية من أكثر اضطرابات الشخصية إثارة للجدل، لهذا السبب اهتم العلماء والباحثون بدراسته في عينات مختلفة للتعرف إلى أهم المتغيرات التي قد تساعد في تفسير شدة هذا الاضطراب ومقاومته للتغيير (Koenigsberg et al., 2009).

وتكتسب دراسة سمات اضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة الجامعة أهمية خاصة؛ إذ تقع هذه الفئة في مرحلة عمرية تتزايد فيها متطلبات الاستقلال والتكيف النفسي والاجتماعي، في الوقت الذي قد تظهر فيه صعوبات مرتبطة بتنظيم الانفعالات والاندفاعية والعلاقات الشخصية. وقد تناولت دراسات على طلبة الجامعات العلاقة بين خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وسمات اضطراب الشخصية الحدية، وأظهرت ارتباطاً بين هذه الخبرات، ولا سيما الإساءة العاطفية، وارتفاع سمات اضطراب الشخصية الحدية لدى الطلبة. (Xie et al., 2021).

ويتصف الأفراد الذين تظهر لديهم سمات اضطراب الشخصية الحدية بنمط من السمات، من أبرزها عدم الاستقرار الانفعالي، والاندفاعية، وعدم استقرار العلاقات بين الشخصية، واضطراب الهوية وصورة الذات، إلى جانب نوبات متكررة من الشعور بالملل والقلق من الهجر، سواء كان حقيقياً أم متخيلاً، بالإضافة إلى بعض الخصائص والسمات ما قبل الذهنية (Leichsenring, 2004).

ويكتسب عدم الاستقرار الانفعالي أهمية خاصة في سياق سمات اضطراب الشخصية الحدية؛ إذ تعد صعوبات تنظيم الانفعالات من المظاهر المرتبطة بهذه السمات، كما تشير الأدلة إلى دورها في تفسير جانب من العلاقة بين خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وأعراض سمات اضطراب الشخصية الحدية (Krause-Utz, 2021) ومن ثم، تزداد أهمية تناول هذه الجوانب لدى الفئات الشابة وطلبة الجامعة عند بحث العوامل النفسية المرتبطة بسمات اضطراب الشخصية الحدية.

وتعد سمات اضطراب الشخصية الحدية (BPD) من السمات النفسية المعقدة، كما تعد خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة بأشكالها العاطفية أو الجسدية أو الجنسية من العوامل المهمة المرتبطة بظهور العديد من المشكلات والاضطرابات النفسية المعقدة. وقد تمتد آثار خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة إلى مراحل عمرية لاحقة، بما قد يرتبط بظهور مستويات متفاوتة من سمات اضطراب الشخصية الحدية، والتي تتجلى في تقلبات مزاجية حادة، وعدم استقرار في العلاقات الذاتية والشخصية، بما قد يؤثر في قدرة الفرد على التكيف وتحقيق الاستقرار النفسي (Mainali et al., 2020).

وتبرز أهمية دراسة خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة؛ لأن آثارها قد تمتد إلى مراحل نمائية لاحقة وترتبط بظهور صعوبات نفسية وسلوكية متعددة. وقد أظهرت مراجعة منهجية أن الأطفال الذين تعرضوا للإساءة كانوا أكثر عرضة لإظهار سمات اضطراب الشخصية الحدية، كما كان الأفراد ذوو السمات الحدية أكثر احتمالاً لوجود تاريخ من خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة (Ibrahim et al., 2018). كما أظهرت دراسات أخرى أن تكرار واستمرار خبرات الإساءة يرتبطان بارتفاع مستوى سمات اضطراب الشخصية الحدية (Hecht et al., 2014).

وقد أظهرت دراسة لطفي (٢٠٢٢) وجود علاقة ارتباطية دالة بين سمات اضطراب الشخصية الحدية وخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة.

كما أكدت دراسة (Kuo et al., 2015) وجود علاقة واضحة ودالة بين تكرار التعرض لخبرات الإساءة العاطفية في مرحلة الطفولة والسمات المميزة للفرد في تلك المرحلة العمرية.



وفي ضوء ذلك، تبدو دراسة العلاقة بين خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وسمات اضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة الجامعة ذات أهمية؛ إذ تجمع بين خبرات مبكرة قد تمتد آثارها إلى مراحل عمرية لاحقة وبين سمات نفسية يمكن رصدها في مرحلة الشباب. وتدعم نتائج الدراسات التي أجريت على طلبة الجامعات هذا التوجه؛ إذ وجدت ارتباطات بين خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وسمات اضطراب الشخصية الحدية، مع الإشارة إلى أدوار محتملة لبعض المتغيرات النفسية، مثل تقدير الذات والمرونة النفسية، في تفسير هذه العلاقة. (Xie et al., 2021)

وتشير هذه المعطيات إلى وجود علاقة محتملة بين خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وسمات اضطراب الشخصية الحدية في مراحل العمر اللاحقة، ولا سيما لدى طلبة الجامعة بوصفهم الفئة المستهدفة في الدراسة الحالية. فهل تُشكل خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة أرضية خصبة لظهور سمات اضطراب الشخصية الحدية لدى الفرد؟ وهل تختلف مستويات خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وسمات اضطراب الشخصية الحدية باختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية كالجنس والوضع الاقتصادي؟ وما الآليات النفسية التي يمكن أن تفسر هذه العلاقة؟ لذلك تسعى هذه المقدمة إلى فتح آفاق البحث في هذه العلاقة، بهدف تقديم فهم أشمل للعلاقة بين خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وسمات اضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة الجامعة، بما قد يسهم في توفير أساس معرفي يمكن الاستفادة منه في الجوانب الوقائية والإرشادية ذات الصلة.

مشكلة الدراسة:

تعد الشخصية الإنسانية وحدة كاملة متكاملة تتجمع فيها السمات الجسمية والعقلية والاجتماعية والعاطفية كافة، إذ تتشكل كل تلك السمات في صورة سلوكيات يتعامل بها الفرد مع العالم الخارجي، والبيئة والمجتمع من حوله، وعندما تصبح هذه السمات والصفات غير مرنة، وغير قادرة على التكيف، وعند عجز الفرد عن التفاعل مع الآخرين باتساق وتناسق، فإن ذلك قد يؤدي إلى حدوث اضطراب وسوء توافق مع الذات ومع الآخرين، ومن ثم نشوء اضطرابات في الشخصية.

وغالباً ما يصاحب اضطراب الشخصية الحدية اضطرابات نفسية أخرى، إذ توجد ارتباطات قوية بينه وبين الاضطرابات الذهانية والعاطفية والقلق، كما ترتفع معدلات انتشار اضطرابات الشخصية بين المرضى النفسيين بصورة عامة (Newton-Howes et al., 2010).

ويعد اضطراب الشخصية الحدية أحد الاضطرابات التي حظيت باهتمام متزايد خلال العقود الأخيرة، لما يرتبط به من تعقيدات نفسية وسريية؛ إذ تشير بعض التقديرات إلى أن انتشاره يبلغ نحو ٢٪-٣٪ بين عموم السكان، ويرتفع بصورة



ملحوظة في البيئات العلاجية والنفسية، ليصل إلى نحو ١٠٪ بين مراجعي العيادات الخارجية ونحو ٢٠٪ بين المرضى المقيمين في المؤسسات النفسية، مع تسجيل معدلات أعلى لدى بعض الفئات العلاجية من المراهقين (منصور، ٢٠١٥).

وتشير الأدبيات إلى أن سمات اضطراب الشخصية الحدية ترتبط بخبرات مؤلمة تعرض لها الفرد في مرحلة الطفولة، ومنها الاعتداء الجنسي أو الجسدي، أو التنشئة في بيئة أسرية يعاني فيها الوالدان من مشكلات سلوكية أو اضطرابات عقلية (لطي، ٢٠٢٢).

وتعد خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة من الخبرات السلبية التي يمكن أن تترك آثاراً ممتدة في الصحة النفسية والاجتماعية للفرد، وقد تنعكس آثارها على مراحل نموه اللاحقة ومستقبله الاجتماعي والمهني (السيد وآخرون، ٢٠٢٢).

وتزداد أهمية دراسة العلاقة بين خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وسمات اضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة الجامعة؛ إذ يمثل طلبة الجامعة فئة تقع في مرحلة انتقالية تتزايد فيها متطلبات الاستقلال النفسي والاجتماعي، إلى جانب متطلبات التوافق الأكاديمي وبناء العلاقات مع الآخرين. وقد تظهر خلال هذه المرحلة بعض الآثار الممتدة للخبرات السلبية التي تعرض لها الفرد في طفولته، بما في ذلك الصعوبات المتعلقة بتنظيم الانفعالات وصورة الذات والعلاقات الشخصية، وهي جوانب ترتبط بسمات اضطراب الشخصية الحدية. ومن ثم فإن تناول هذه العلاقة لدى طلبة الجامعة يوفر إطاراً أكثر تحديداً لفهمها ضمن المرحلة العمرية والسياق الذي تنتمي إليه عينة الدراسة.

وتكتسب هذه المشكلة أهمية أكثر خصوصية في السياق اليمني؛ إذ يعيش طلبة الجامعات في بيئة اجتماعية واقتصادية شهدت خلال السنوات الماضية ظروفًا وضغوطاً متراكمة، الأمر الذي يجعل دراسة خبراتهم النفسية في ضوء سياقهم الاجتماعي والثقافي أمراً مهماً. كما أن نتائج الدراسات المستمدة من سياقات ثقافية واجتماعية أخرى لا يمكن افتراض انطباقها بصورة كاملة على طلبة الجامعات اليمنية، وهو ما يعزز الحاجة إلى دراسة العلاقة بين خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وسمات اضطراب الشخصية الحدية في البيئة اليمنية.

ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في الحاجة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وسمات اضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة الجامعة في السياق اليمني، والكشف عن مستوى هذين المتغيرين لدى أفراد العينة، ومدى اختلافهما باختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية، بما يسهم في توفير معرفة أكثر ارتباطاً بخصائص الفئة المستهدفة والبيئة التي تنتمي إليها.



ويمكن تحديد المشكلة من خلال التساؤلات الآتية:

١. ما مستوى سمات اضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة جامعة تعز؟
٢. ما مستوى خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى طلبة جامعة تعز؟
٣. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين سمات اضطراب الشخصية الحدية وخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى طلبة جامعة تعز؟
٤. هل تسهم أبعاد خبرات الإساءة: (النفسية، الإهمال، الجنسية، الجسدية) إسهاماً دالاً إحصائياً في التنبؤ بسمات اضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة جامعة تعز؟
٥. هل توجد فروق في مستوى سمات اضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة جامعة تعز تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث)؟
٦. هل توجد فروق في مستوى سمات اضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة جامعة تعز تبعاً لمتغير الوضع الاقتصادي (منخفض - متوسط - مرتفع)؟
٧. هل توجد فروق في مستوى خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى طلبة جامعة تعز تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث)؟
٨. هل توجد فروق في مستوى خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى طلبة جامعة تعز تبعاً لمتغير الوضع الاقتصادي (منخفض - متوسط - مرتفع)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١. التعرف إلى مستوى سمات اضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة جامعة تعز.
٢. التعرف إلى مستوى خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى طلبة جامعة تعز.
٣. التعرف إلى طبيعة العلاقة الارتباطية بين سمات اضطراب الشخصية الحدية وخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى طلبة جامعة تعز.
٤. الكشف عن مدى إسهام أبعاد خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة (الإساءة النفسية، والإهمال، والإساءة الجنسية، والإساءة الجسدية) في التنبؤ بسمات اضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة جامعة تعز.



٥. الكشف عن الفروق في مستوى سمات اضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة جامعة تعز تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث).
٦. الكشف عن الفروق في مستوى سمات اضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة جامعة تعز تبعاً لمتغير الوضع الاقتصادي (منخفض - متوسط - مرتفع).
٧. الكشف عن الفروق في مستوى خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى طلبة جامعة تعز تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث).
٨. الكشف عن الفروق في مستوى خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى طلبة جامعة تعز تبعاً لمتغير الوضع الاقتصادي (منخفض - متوسط - مرتفع).

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من تناولها العلاقة بين سمات اضطراب الشخصية الحدية وخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى طلبة جامعة تعز، وهي من الموضوعات ذات الأهمية في مجال علم النفس؛ لما قد يرتبط بهذين المتغيرين من آثار في الصحة النفسية والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الشباب الجامعي.

كما تستمد الدراسة أهميتها من تناول هذه العلاقة في سياق جامعي يمني، بما قد يسهم في تقديم نتائج أكثر ارتباطاً بالخصائص الاجتماعية والثقافية للبيئة التي ينتمي إليها أفراد الدراسة.

الأهمية النظرية:

- الإسهام في إثراء الأدبيات العربية المتعلقة بالعلاقة بين سمات اضطراب الشخصية الحدية وخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى طلبة الجامعة.
- توضيح الإسهام النسبي لأبعاد خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة في التنبؤ بسمات اضطراب الشخصية الحدية، بما يدعم الفهم العلمي للعوامل المرتبطة بهذه السمات.
- توفير نتائج يمكن أن تشكل أساساً لدراسات مستقبلية في مجال سمات اضطراب الشخصية الحدية وخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة.



• توفير معرفة بحثية مستمدة من البيئة الجامعية اليمنية حول العلاقة بين متغيري الدراسة، بما يتيح مقارنتها مستقبلاً بنتائج الدراسات التي أجريت في بيئات اجتماعية وثقافية أخرى.

الأهمية التطبيقية:

- الاستفادة من نتائج الدراسة في تعزيز الكشف المبكر عن الطلبة الذين تظهر لديهم مستويات مرتفعة من سمات اضطراب الشخصية الحدية في ضوء ارتباطها بخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة.
- دعم المرشدين النفسيين والعاملين في مجال الصحة النفسية في تصميم برامج إرشادية وقائية تستهدف الطلبة الذين تظهر لديهم مستويات مرتفعة من سمات اضطراب الشخصية الحدية أو ممن لديهم خبرات إساءة في مرحلة الطفولة.
- الإسهام في رفع الوعي بأثر خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة في الصحة النفسية، بما يدعم الجهود الوقائية والبرامج الإرشادية داخل البيئة الجامعية.
- إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة في توجيه خدمات الإرشاد النفسي الجامعي نحو الجوانب المرتبطة بتنظيم الانفعالات والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلبة، ولا سيما في الحالات التي تكشف عن مستويات مرتفعة في متغيرات الدراسة.

فرضيات الدراسة:

- ١- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين سمات اضطراب الشخصية الحدية وخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى طلبة جامعة تعز.
- ٢- تسهم أبعاد خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة (الإساءة النفسية، والإهمال، والإساءة الجنسية، والإساءة الجسدية) إسهاماً دالاً إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) في التنبؤ بسمات اضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة جامعة تعز.
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في مستوى سمات اضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة جامعة تعز تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث).
- ٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في مستوى سمات اضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة جامعة تعز تبعاً لمتغير الوضع الاقتصادي (منخفض - متوسط - مرتفع).
- ٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في مستوى خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى طلبة جامعة تعز تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث).



٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في مستوى خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى طلبة جامعة تعز تبعاً لمتغير الوضع الاقتصادي (منخفض - متوسط - مرتفع).

مصطلحات الدراسة:

١ - اضطراب الشخصية:

تعرف الجمعية الأمريكية للطب النفسي اضطراب الشخصية بأنه: "تمط ثابت من الخبرة الداخلية والسلوك يختلف عن توقعات الأفراد وسلوكهم العام في ثقافة معينة ويتسم بالثبات وعدم المرونة ويظهر في سن المراهقة وبداية الرشد ويستمر عبر الزمن ويؤدي إلى صعوبات وضعف في المجالات التالية: "الإدراك، العاطفة، العلاقات الشخصية، السلوك"، وتقود إلى صعوبات مهنية واجتماعية ولا تكون كنتيجة لاضطراب عقلي، أو نفسي، أو بسبب طبي، أو نتيجة لتعاطي المخدرات (American Psychiatric Association, 2013).

اضطراب الشخصية الحدية:

- تُعرف (2013) American Psychiatric Association. اضطراب الشخصية الحدية بأنه: "سلوكيات ثابتة من الانحراف عن السلوك السوي، حيث يدرك الفرد ذاته والآخرين والأحداث بصورة غير مماثلة لأفراد الثقافة التي يعيش فيها، وتتميز بنمط من عدم الاستقرار في الاندفاعية، وصورة الذات، والوجدان، والانفعالية الملحوظة، والتهور في السلوك، وعدم الاستقرار الوجداني، والغضب، وسلوك انتحاري أو تشويه بالذات، واضطراب الهوية، والشعور بالفراغ، والخوف من تخلي أو هجرة الآخرين".

ويعرفها عكاشة وعكاشة (٢٠١٠) بأنه: " اضطراب يتميز بأحاسيس مستمرة، وواسعة المدى بالتوتر والتوجس واعتياد على الوعي الشديد بالذات وأحاسيس بعدم الامان والدونية والسعي الدائم لحب وقبول الآخرين وحساسية مفرطة نحو الرفض والنقد، ورفض الدخول في أي علاقات وارتباطات شخصية إلا بعد الحصول على ضمانات شديدة بالقبول غير المشروط بنقد وارتباطات شخصية محدودة جداً، واستعداد دائم للمبالغة في الأخطار من الممكن أن يواجهها مما يقوده إلى تجنب القيام بالعديد من الأنشطة.

التعريف الإجرائي للشخصية الحدية: هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على قائمة سمات اضطراب الشخصية الحدية المستخدمة في هذه الدراسة والمستندة على الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية الخامس.



٢- خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة:

- وعرفها لطفي (٢٠٢٢): "بأنها جميع الممارسات السلبية المؤذية (جسدياً أو نفسياً أو جنسياً) التي تعرض لها الشخص في طفولته سواءً من أحد الوالدين أو كليهما أو أحد المحيطين به: (الأقارب، والجيران، والمعلمين، والأقران) التي تسبب اضطراباً في شخصيته وتعيق توافقه النفسي والاجتماعي".

التعريف الإجرائي للإساءة: هي الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة من خلال استجابتهم على فقرات مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة.

الإساءة النفسية: تشمل جميع الأساليب اللفظية وغير اللفظية التي تُلحق أذىً نفسياً بالطفل، كالتوبيخ والإهانة والتهديد والتحقير والحق من قيمته، وهي من أخطر أشكال الإساءة وأكثرها انتشاراً لصعوبة تحديدها وبقاء أثرها بعيد المدى (DSM-5؛ بولحية وبلال، ٢٠٢٠).

الإهمال: يُعرّف بأنه غياب الاستجابة لاحتياجات الطفل الأساسية الجسدية والنفسية والاجتماعية دون إيذائه بصورة مباشرة، ويشمل نقص الرعاية والإشراف والتغذية والدفع العاطفي (طاهري، وشاعة، ٢٠٢٣).

الإساءة الجنسية: هي إشراك الطفل في أي نشاط جنسي لا يستطيع فهمه فهماً كاملاً، أو لا يكون قادراً على إعطاء موافقة مستنيرة عليه، أو لا يتناسب مع مستوى نموه، أو ينتهك القوانين أو المحظورات الاجتماعية، ويشمل الاستغلال، أو الإكراه أو إساءة استخدام السلطة أو الثقة (World Health Organization, 2022).

الإساءة الجسدية: هي كل أذى بدني عمدي يُلحق بالطفل بالضرب، أو الحرق أو الخنق أو أي شكل آخر من أشكال الإيذاء الجسدي المتعمد (القحطاني، ٢٠٠٥).

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: اضطراب الشخصية الحدية وعلاقته بخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى عينة من طلبة جامعة تعز.
- الحدود المكانية: محافظة تعز جامعة تعز الكليات الإنسانية والعلمية.
- الحدود الزمانية: تم التطبيق في الفصل الأول من ٢٠٢٥م - ٢٠٢٦م.
- الحدود البشرية: طلبة جامعة تعز المقيدين بالسجل الأكاديمي لدى الجامعة.



الإطار النظري والدراسات السابقة:

يتناول هذا الإطار عرضًا لمفهوم سمات اضطراب الشخصية الحدية وخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة، ومعاييرهما وأسبابهما ومدى انتشارهما، وأهم الاتجاهات النظرية التي فسّرت نشأة كل منهما، إضافة إلى عرض العلاقة النظرية والتجريبية التي تربط بينهما في الأدبيات السابقة، بما يؤسس للعلاقة الافتراضية التي تختبرها الدراسة الحالية.

المحور الأول: اضطراب الشخصية الحدية:

تعريف اضطراب الشخصية الحدية:

تُعرّف اضطرابات الشخصية تبعًا للدليل التشخيصي والإحصائي الخامس (DSM-5) بأنها نمط دائم من الخبرة الداخلية والسلوك ينحرف بشكل ملحوظ عما هو متوقع من ثقافة الفرد، ويتصف هذا النمط بعدم المرونة والامتداد عبر مجموعة واسعة من المواقف الشخصية والاجتماعية، بما يؤدي إلى ضعف واضح في الأداء الاجتماعي والمهني، ويمكن تتبع بداياته إلى مرحلة المراهقة أو بدايات الرشد.

وعرّف عكاشة وعكاشة (٢٠١٠) اضطرابات الشخصية بأنها أنماط سلوكية راسخة ومستديمة تتسم بعدم المرونة، وتظهر في صورة استجابات غير تكيفية لمختلف المواقف الشخصية والاجتماعية، بما يعكس انحرافًا ملحوظًا عن الأنماط السائدة في ثقافة الفرد، ويُعد اضطراب الشخصية الحدية أحد هذه الاضطرابات، إذ يتسم بنمط مستمر من عدم الاستقرار في العلاقات الشخصية، وصورة الذات، والانفعالات، إلى جانب الاندفاعية الملحوظة، الأمر الذي ينعكس سلبيًا على التوافق النفسي والاجتماعي للفرد (American Psychiatric Association, 2013). كما يصنف التصنيف الدولي للأمراض (ICD-11) نمط اضطراب الشخصية الحدية بوصفه أحد المحددات السريرية لاضطراب الشخصية، ويتسم بعدم الاستقرار الانفعالي، واضطراب الهوية، والعلاقات الشخصية المضطربة، والخوف من الهجر، والسلوك الاندفاعي (World Health Organization, 2021).

المعايير التشخيصية والانتشار:

يُشترط لتشخيص اضطراب الشخصية الحدية وفق الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس (DSM-5) استيفاء خمسة معايير على الأقل من تسعة معايير أساسية، تبدأ في مرحلة البلوغ المبكر وتظهر في سياقات متنوعة، وهي (American Psychiatric Association, 2013):



- جهود محمومة لتجنب الهجران الحقيقي أو المتصور.
- نمط من العلاقات الشخصية غير المستقرة والحادة يتأرجح بين المثالية المفرطة وتحقير الآخر.
- اضطراب الهوية: عدم استقرار ملحوظ ومستمر في الصورة الذاتية أو الإحساس بالذات.
- الاندفاعية في مجالين ضارين بالذات على الأقل: (كالإنفاق، الجنس، تعاطي المواد، القيادة المتهورة، الشراهة).
- السلوك الانتحاري المتكرر، أو الإيماءات، أو التهديدات، أو سلوك إيذاء الذات.
- عدم الاستقرار الانفعالي الناتج عن تفاعل ملحوظ للمزاج: (نوبات قصيرة من الكآبة أو التهيج أو القلق).
- الشعور المزمن بالفراغ الداخلي.
- الغضب الشديد أو غير الملائم، أو صعوبة السيطرة عليه.
- أعراض انفصالية عابرة أو أفكار شبه ذهانية مرتبطة بالضغط الشديد.
- وتشير التقديرات إلى أن الاضطراب ينتشر بنسبة تقارب (٢٪) في المجتمع العام، وترتفع إلى نحو (١٠٪) بين مراجعي العيادات النفسية الخارجية، وإلى (٣٠-٦٠٪) بين المشخصين باضطرابات شخصية أخرى، مع انتشاره لدى الإناث بنسبة تقارب ثلاثة أضعاف الذكور (عبد الرحمن، ١٩٩٩).

مظاهر الاضطراب لدى العينات غير الإكلينيكية:

لغقت مظاهر اضطراب الشخصية الحدية لدى الأفراد غير الساعين للعلاج انتباه الباحثين، فتوجهوا لدراساتها لدى عينات غير مشخصة إكلينيكيًا؛ حيث وجدت إحدى الدراسات طبقت على عينة من طلبة المرحلة الثانوية أن (١٦٪) منهم استوفوا معيارًا واحدًا من معايير اضطراب الشخصية الحدية، و(١٧٪) استوفوا معيارين، وصولًا إلى (٤.٦٪) استوفوا ثمانية معايير أو أكثر، وكان عدم الاستقرار الوجداني أكثر الأعراض شيوعًا (٨٨٪)، يليه الخوف من الهجران (٧٧٪)، فشدة الغضب غير الملائمة (٦٥٪) (السيد وولد يحيى، ٢٠٠٨).

وتؤكد هذه النتائج أن سمات اضطراب الشخصية الحدية تتوزع على مدى متصل في المجتمع العام وليست حكرًا على العينات الإكلينيكية المشخصة، وهو ما يبرر منهجيًا دراسة هذا الاضطراب كسمة أو درجة لدى عينة عامة من طلبة جامعة تعز، كما هو الحال في الدراسة الحالية، بدلاً من قصره على العينات الإكلينيكية فقط.



أسباب اضطراب الشخصية الحدية وعوامل خطورته:

يصعب إرجاع اضطراب الشخصية الحدية إلى عامل واحد، لتشابك العوامل المُساهمة في تكوينه؛ فعلى المستوى الوراثي، تشير الدراسات إلى قابلية وراثية لانتقال السمات المرتبطة بالاضطراب تقارب (٦٠٪) (Amad et al., 2014)، وعلى مستوى بنية الدماغ ووظيفته، تُظهر الأبحاث تغيرات هيكلية ووظيفية في مناطق التحكم بالنبضات وتنظيم الانفعالات دون حسم ما إذا كانت هذه التغيرات سببًا للاضطراب أم نتيجة له (Ruocco & Carcone, 2016). أما على المستوى الأسري والاجتماعي، فتبرز عوامل الوضع الاقتصادي والاجتماعي غير المستقر، والاضطرابات النفسية الأسرية، والأحداث المؤلمة كإساءة معاملة الأطفال أو إهمالهم، والتنشئة غير المتكيفة القائمة على انخفاض الدفء الوالدي والرفض والتأديب القاسي، بوصفها عوامل تُسهم في تشكل بذور الاضطراب لاحقًا (Bozzatello et al., 2021).

أهم النظريات المفسرة لاضطراب الشخصية الحدية:

١. النظرية التحليلية:

يرى هذا الاتجاه أن الأفراد المصابين باضطراب الشخصية الحدية يمتلكون نظرة ضيقة عن أنفسهم وعن الآخرين تتبع من سوء المعاملة الوالدية، وخاصة حين يعتمد القائم بالرعاية أسلوبًا لا يشجع الطفل على تكوين حس انفعالي مستقل عن الذات، بل يعاقبه عند محاولة الانفصال؛ فينشأ الطفل شديد الحساسية لآراء الآخرين، وحين يشعر بالرفض يتجه لرفض ذاته وربما إيذاء جسده (حسين، ٢٠٠٦). ويشير هذا الاتجاه صراحة إلى أن أساليب التربية القائمة على الإهمال والإساءة، بمختلف أنواعها: (الجسدية والنفسية والجنسية) ودرجة تكرارها، تؤدي دورًا بارزًا في تطور الاضطراب مستقبلاً (Gunderson et al., 2018).

٢. النظرية الحيوية-الاجتماعية (Linehan, 1993)

تُعد هذه النظرية من أكثر النماذج تأثيرًا في تفسير نشأة اضطراب الشخصية الحدية، إذ ترى مؤسسها مارشا لينهان (Linehan) أن الاضطراب ينشأ نتيجة اختلال في نظام ضبط الانفعالات، وترتبط أنماط السلوك الحدي وظيفيًا بهذا الاختلال باعتبارها مترتبات لا يمكن تجنبها له. ويظهر هذا الاختلال الانفعالي في صعوبة كَفّ السلوك المرتبط بالمزاج، وصعوبة تنظيم السلوك بما يخدم أهدافًا مستقلة عن الحالة المزاجية الراهنة، وصعوبة تثبيت الانتباه بعيدًا عن المثيرات المُحرّكة للانفعال (Barlow, 2002).

وتفترض النظرية أن الاضطراب ينشأ من تفاعل مستمر بين استعداد بيولوجي فطري للحساسية الانفعالية من جهة، وبيئة أسرية معيقة تتسم بالتقليل المتكرر من مشاعر الفرد أو تجاهلها أو معاقبته على التعبير عنها من جهة أخرى؛ وهو ما يجعل خبرات الإساءة والإهمال داخل الأسرة، بحكم طبيعتها التكرارية اليومية، أقرب تعبير سلوكي عن هذه البيئة المعيقة، وأكثر العوامل البيئية ارتباطاً بضعف القدرة على تنظيم الانفعالات لدى الفرد فيما بعد.

٢. النظرية المعرفية:

تهتم هذه النظرية بنظام الأفكار والمعتقدات والمعرفة بوصفه محوراً رئيساً في تشكيل السلوك والشخصية. ويشير بيك وفريمان (٢٠٠٥) إلى أن اضطراب الشخصية الحدية يرتبط بتشوّهات معرفية وأفكار لا عقلانية، أبرزها التفكير الثنائي أو القطبي الذي يجعل الفرد يفسّر الأحداث تفسيراً مطلقاً (إما كل شيء أو لا شيء)، إلى جانب اعتماد مفرط على الآخرين مصحوب بتوجّس دائم من هجرهم، ينتج عنه نظرة للعالم بوصفه مكاناً غير آمن، واعتقاد راسخ بالتهديد والعجز وعدم الثقة بالذات وبالآخرين (العقاد، ٢٠٢٢).

٤. النظرية البيولوجية:

تفسر النظرية البيولوجية اضطراب الشخصية الحدية في ضوء التفاعل بين العوامل الوراثية والعصبية، إذ تشير الدراسات إلى أن للاضطراب مكوناً وراثياً ملحوظاً، حيث تتراوح تقديرات التوريث بين 46% و ٦٩%، كما يزداد خطر الإصابة به لدى الأفراد الذين لديهم أقارب من الدرجة الأولى مصابون بالاضطراب، وتشير الدراسات العصبية أيضاً إلى وجود تغيرات بنيوية ووظيفية في عدد من المناطق الدماغية المسؤولة عن تنظيم الانفعالات، والسيطرة على الاندفاع، ومعالجة المثيرات الانفعالية، ولا سيما اللوزة الدماغية، والحصين، والقشرة الجبهية الأمامية، إلا أن الأدلة الحالية لم تحسم ما إذا كانت هذه التغيرات تمثل سبباً مباشراً للاضطراب أم نتيجة لتفاعل الاستعداد الوراثي مع الخبرات البيئية المبكرة (Amad et al., 2014; Ruocco & Carcone, 2018; Gunderson et al., 2018).

يتضح من النظريات السابقة اتفاقها على تعدد العوامل المرتبطة بسمات اضطراب الشخصية الحدية، مع اختلافها في العامل الذي تمنحه الأولوية؛ فالتحليلية تركز على الخبرات والعلاقات المبكرة، والحيوية-الاجتماعية على تفاعل الاستعداد البيولوجي مع البيئة، والمعرفية على الأفكار والمعتقدات غير التكيفية، في حين تركز البيولوجية على العوامل الوراثية والعصبية. ويرى الباحث أن النظرية الحيوية-الاجتماعية أكثر ملاءمة للدراسة الحالية؛ لما توفره من إطار يفسر ارتباط خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة بسمات اضطراب الشخصية الحدية من خلال تفاعل الخبرات البيئية المبكرة مع الاستعداد والحساسية الانفعالية لدى الفرد.



المحور الثاني: خبرات الإساءة:

تعريف خبرات الإساءة:

تُعرّف خبرات الإساءة بأنها مجموعة التصرفات الإرادية الصادرة عن الوالدين أو المحيطين بالطفل التي تُوقع به ضرراً مادياً أو نفسياً أو اجتماعياً، مع وجود نية مسبقة لإلحاق الأذى، مما يُشعر الطفل بالألم الجسدي والنفسي (حنفي وآخرون، ٢٠١١). كما تُعرّف بأنها كل تجارب الطفولة كما يدركها الفرد وتتضمن الممارسات العنيفة والتعديات المؤذية: (جسدياً أو نفسياً أو جنسياً) التي يتعرض لها من قبل الوالدين أو أحد المحيطين به، وتُعدّ تعدياً واضحاً على حقوقه (خدة وبلحسيني، ٢٠١٨).

أشكال خبرات الإساءة:

تتعدد أشكال الإساءة التي يتعرض لها الفرد، وأبرزها: الإساءة الجسدية، وهي كل أذى بدني عمدي يلحق بالطفل كالضرب أو الحرق أو الخنق (القحطاني، ٢٠٠٥)؛ والإساءة النفسية، وتشمل التوبيخ والإهانة والتهديد والخط من قيمة الطفل، وتُعدّ من أخطر أشكال الإساءة وأكثرها انتشاراً لصعوبة تحديدها وبقاء أثرها (بولحية وبلال، ٢٠٢٠؛ DSM-5)؛ والإساءة الجنسية، وهي إشراك الطفل في أي نشاط جنسي لا يستطيع فهمه فهماً كاملاً، أو لا يكون قادراً على إعطاء موافقة مستتيرة عليه، أو لا يتناسب مع مستوى نموه، أو ينتهك القوانين أو المحظورات الاجتماعية، ويشمل ذلك الاستغلال أو الإكراه أو إساءة استخدام السلطة أو الثقة (World Health Organization, 2022)؛ والإهمال، ويعني غياب الاستجابة لاحتياجات الطفل الأساسية دون إيذائه مباشرة، كنقص الرعاية والإشراف والتغذية (طاهري، وشاعة، ٢٠٢٣). وتتفق هذه الأشكال الأربعة مع الأبعاد التي تناولها مقياس خبرات الإساءة المُستخدَم في الدراسة الحالية.

مدى انتشار خبرات الإساءة:

يصعب تحديد الحجم الدقيق لظاهرة إساءة معاملة الأطفال؛ لصعوبة إبلاغ الأطفال عن تعرضهم لها، ومحاولات التستر عليها من الأسرة ذاتها. وتشير بعض الإحصاءات العربية إلى ارتفاع معدلاتها؛ ففي المملكة العربية السعودية بلغت نسب أشكال سوء المعاملة نحو (٢٢.٨٪) نفسياً و(٢٢.٧٪) جنسياً و(٢٦.٦٪) إهمالاً (بوقري، ٢٠١٣)، وفي مصر بلغت نسبة الأطفال الذين أفادوا بتعرضهم لأحد أشكال الإساءة نحو (٧٠٪) (إبراهيم وآخرون، ٢٠٢٢). أما في اليمن، فتُعدّ الدراسات الموثقة نادرة، غير أن بعض الإحصاءات أظهرت أن نحو (٤٢.٣٪) من تلاميذ المدارس واجهوا الإذلال من معلمهم،

وأفاد (٥٥.٢٪) منهم بتعرضهم للإساءة العاطفية مرة واحدة على الأقل خلال حياتهم المدرسية (Saddik & Hattab, 2012)، وهو ما يؤكد أهمية دراسة هذه الظاهرة في السياق اليمني تحديداً.

الآثار النفسية والسلوكية لخبرات الإساءة:

تترك خبرات الإساءة آثاراً نفسية عميقة تشمل الشعور بالذنب ولوم الذات، والشعور الدائم بعدم الأمان والتوتر والخوف، وضعف الضبط الذاتي والتحكم في الانفعالات، وزيادة الاضطرابات السلوكية كالكذب والسرقة والإدمان (عبد الحميد، ٢٠٢١). كما تمتد آثارها لتشمل السلوكيات المضادة للمجتمع، والانسحاب الاجتماعي، وتعاطي الكحول والمخدرات، ومحاولات الانتحار والسلوكيات المؤذية للذات، وضعف الثقة بالآخرين وصعوبة تكوين علاقات اجتماعية سوية، بما يترك أضراراً طويلة المدى تنعكس على شخصية الفرد وتوافقه النفسي والاجتماعي (لطفي، ٢٠٢٢).

العلاقة بين اضطراب الشخصية الحدية وخبرات الإساءة:

يؤكد كثير من الباحثين أن الخبرات المبكرة المؤلمة تُعدّ من العوامل المهمة المُساهمة في ظهور العديد من الاضطرابات النفسية لاحقاً، وقد وُجد أن كثيراً من المضطربين نفسياً مرّوا خلال طفولتهم بأحداث سلبية مؤلمة، كالتعرض لأنواع من الإساءة الجسدية أو الجنسية أو الانفعالية، أو الحرمان والإهمال (بولحية وبلال، ٢٠٢٠). ويشير (Kanj et al., 2023) تحديداً إلى أن اضطراب الشخصية الحدية يتشكل من خلال تفاعل مجموعة من الآليات البيولوجية والبيئية معاً، وأن البيئة الأسرية المؤلمة تُعدّ عاملاً مُسهمًا في تطوره، سواء عبر الانفصال المبكر والطويل بين الوالدين أو الإساءة بأشكالها المختلفة: (الجنسية والجسدية والعاطفية)؛ إذ يزيد الاعتداء الجنسي تحديداً من احتمالية ظهور سلوكيات إيذاء النفس أو السلوك الانتحاري أو اضطراب الهوية لدى المصاب باضطراب الشخصية الحدية (Kanj et al., 2023). وفي الاتجاه ذاته، أظهرت دراسة Aydın & Koca (2024)، التي أُجريت على عينة من مرضى الاضطراب ثنائي القطب (النوع الأول) في طور الهدأة ومجموعة ضابطة من الأصحاء، أن مرضى الاضطراب ثنائي القطب سجلوا مستويات أعلى دلالة من صدمات الطفولة وسمات اضطراب الشخصية الحدية مقارنة بالأصحاء، وأن ارتفاع مستوى صدمات الطفولة ارتبط بدوره بارتفاع القصور الوظيفي لدى هؤلاء المرضى، بما يعزز الافتراض النظري بأن خبرات الإساءة في الطفولة ترتبط بارتفاع سمات اضطراب الشخصية الحدية.

أهم النظريات المفسرة لخبرات الإساءة:



١. النظرية التحليلية:

يرى أنصار هذا الاتجاه أن سلوك إساءة معاملة الأطفال ينتج عن تفاعل معقد بين الفرد المسيء وبيئته الاجتماعية، وأن البيئة الضاغطة كالفقر، تؤثر في تقييم المسيء لمواقفه الشخصية، فيلجأ إلى الغضب والعنف بدلاً من استراتيجيات حل المشكلة، وتكرر هذه الأنماط لتصبح أسلوب حياة (المسحر، ٢٠٠٧).

٢. نظرية صدمة الذات :

تعود الجذور النظرية لمدخل صدمة الذات إلى أعمال (McCann and Pearlman 1990)، اللذين قدما إطاراً بنائياً لتفسير أثر الخبرات الصادمة في نمو الذات، وافترضوا أن تكامل الهوية وتنظيم الانفعالات والقدرة على بناء علاقات آمنة يعتمد على نمو موارد الذات في بيئة داعمة. وترى النظرية أن التعرض للصدمة، ولا سيما إساءة معاملة الأطفال، يؤدي إلى اضطراب في البنى المعرفية والانفعالية المرتبطة بالذات والآخرين، مما ينعكس في ضعف تقدير الذات، واضطراب الهوية، وصعوبات تنظيم الانفعالات والعلاقات الشخصية، وفي هذا السياق، طوّر (Briere 2002) النموذج الذاتي للصدمة، موضحاً أن التعرض المتكرر للإساءة أو الإهمال في الطفولة يحدث ارتباطات شرطية بين المثيرات المرتبطة بالصدمة والاستجابات الانفعالية، بما يؤدي إلى استمرار إعادة تنشيط الذكريات المؤلمة، ويُضعف تدريجياً قدرات التنظيم الذاتي، وتماسك الهوية، والكفاءة في العلاقات الاجتماعية (McCann & Pearlman, 1990؛ Briere, 2002).

٢. نظرية التعلم الاجتماعي:

ترى هذه النظرية أن صور الإساءة والعدوان أساليب سلوكية متعلّمة يكتسبها الفرد بملاحظة نماذج سيئة، وأن البيئة المحيطة تُسهم في تعزيز هذه السلوكيات وتكرارها دون توجيه لتعديلها (العنابي وآخرون، ٢٠١٢)، فالعلاقة المبكرة التي يتلقاها الطفل تُشكّل نموذجاً لعلاقاته اللاحقة؛ فالطفل الذي أُسيء إليه يتوقع الرفض من الآخرين ويستجيب لهم وفق هذا التوقع، ويمتد أثر الضغط النفسي المصاحب للإساءة إلى مراحل لاحقة من حياته (حصران وبوكاف، ٢٠٢٢).

خلاصة الإطار النظري:



يتضح مما سبق أن النماذج النظرية المفسرة لكلا المتغيرين تتقاطع عند نقطة جوهرية: فبيئة الطفولة المُسيئة أو الرفض لمشاعر الطفل تمثل وفق النظرية الحيوية-الاجتماعية لـ Linehan ونظرية صدمة الذات لـ McCann & Pearlman و Briere على حد سواء، عاملاً محورياً يُضعف قدرة الفرد على تنظيم انفعالاته وتماسك هويته وعلاقاته بالآخرين، وهي القدرات نفسها التي يقوم عليها تشخيص اضطراب الشخصية الحدية، وتدعم الأدلة التجريبية هذا التقاطع النظري، إذ أكدت دراسة (Kanj et al. (2023 ارتباط الإساءة العاطفية في الطفولة باضطراب الشخصية الحدية لدى البالغين، كما أكدت دراسة Aydın & Koca Laçın (2024) ارتباط صدمات الطفولة بارتفاع سمات اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة إكلينيكية من مرضى الاضطراب ثنائي القطب. ويؤكد هذا كله وجهة افتراض وجود علاقة دالة بين خبرات الإساءة واضطراب الشخصية الحدية، وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلى اختباره ميدانياً لدى عينة من طلبة جامعة تعز.

الدراسات السابقة:

تُعد هذه المجموعة من الدراسات الأكثر أهمية لجمعها بين متغيري الدراسة الحالية، وقد رُتبت زمنياً من الأقدم إلى الأحدث، عربية كانت أم أجنبية:

دراسة ولد يحيى (٢٠٠٨) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة ومظاهر اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة من طلاب الجامعة، بالإضافة إلى معرفة الفروق في كلٍ من خبرات الإساءة ومظاهر اضطراب الشخصية الحدية تبعاً للجنس ومستوى التعرض للإساءة. وتكونت عينة الدراسة من (٢٩٠) طالباً جامعياً. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين خبرات الإساءة في الطفولة بمختلف أشكالها ومظاهر اضطراب الشخصية الحدية، كما تبين وجود فروق دالة في أعراض اضطراب الشخصية الحدية بين مرتفعي ومنخفضي خبرات الإساءة لصالح مرتفعي التعرض للإساءة، في حين لم تظهر فروق دالة بين الذكور والإناث في خبرات الإساءة.

دراسة لطفي (٢٠٢٢) التي هدفت إلى معرفة مستوى اضطراب الشخصية الحدية لدى المدمنين المنتكسين، والكشف عن العلاقة بين اضطراب الشخصية الحدية وخبرات الإساءة في الطفولة، والتحقق من إمكانية التنبؤ باضطراب الشخصية الحدية في ضوء خبرات الإساءة والميول الانتحارية. واستخدمت الدراسة مقياس اضطراب الشخصية الحدية، ومقياس خبرات الإساءة في الطفولة، ومقياس الميول الانتحارية. وأظهرت النتائج وجود مستوى متوسط من أعراض اضطراب

الشخصية الحدية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين اضطراب الشخصية الحدية وخبرات الإساءة في الطفولة، كما تبين إمكانية التنبؤ باضطراب الشخصية الحدية من خلال بعض أبعاد خبرات الإساءة في الطفولة.

دراسة (2021) Gica et al. التي هدفت إلى دراسة آثار الاعتداء الجنسي على الأطفال على عملية اتخاذ القرار، والأعراض السريرية لاضطراب الشخصية الحدية، شملت الدراسة ثمانية عشر مريضاً باضطراب الشخصية الحدية تعرضوا لاعتداء جنسي تم أخذهم من مراكز العلاج المتخصصة في علاج الاضطرابات والأمراض النفسية في تركيا، وثمانية عشر مريضاً يعانون من اضطراب الشخصية الحدية دون تحرش جنسي، وخمسة وثلاثين شخصاً سليماً، وطبق على مرضى اضطراب الشخصية الحدية اختبار اضطراب الشخصية الحدية، ومقياس صدمات الطفولة المستخدم لفحص اتخاذ القرار والتعرف إلى المشاعر. وتوصلت الدراسة إلى أن متوسط احتمالية المخاطرة والتسرع في اتخاذ القرارات بنسبة ١٠٪ لدى المرضى أعلى بكثير منه لدى المجموعة السليمة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين صدمات الطفولة واضطراب الشخصية الحدية، كما توصلت الدراسة إلى أن للتحرش الجنسي تأثيرات كبيرة في الأعراض السريرية والملاحم العصبية المعرفية لاضطراب الشخصية الحدية. وتؤكد الدراسة أهمية التحقيق في إساءة معاملة الأطفال، وخاصة التحرش الجنسي لدى مرضى اضطراب الشخصية الحدية، وأن التحرش الجنسي يؤدي إلى عيوب مثل اتخاذ قرارات محفوفة بالمخاطر وعمليات تمييز عاطفية شاذة، وأكدت الدراسة أيضاً أهمية التدخلات الضرورية التي تجرى في سياق التحرش الجنسي التي تؤدي دوراً مهماً في مناهج العلاج الشخصية.

دراسة (2023) Kanj et al. التي هدفت إلى معرفة اضطراب الشخصية الحدية وعلاقتها بكل من الإساءة العاطفية في مرحلة الطفولة وصعوبات تنظيم الانفعالات لدى عينة من البالغين تكونت عينة الدراسة (٤١١) مشاركاً. واستخدمت الدراسة ثلاثة مقاييس ذاتية التقرير هي: قائمة صدمات الطفولة - النسخة المختصرة (CTQ-SF)، ومقياس (DERS) صعوبات تنظيم الانفعالات، ومقياس اضطراب الشخصية الحدية (BPQ) الذي يقيس سمات اضطراب الشخصية الحدية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين صعوبات تنظيم الانفعالات واضطراب الشخصية الحدية، كما أظهرت أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين الإساءة العاطفية في مرحلة الطفولة واضطراب الشخصية الحدية، كما توصلت الدراسة إلى أن أشكال الإساءة العاطفية في مرحلة الطفولة تؤدي دوراً واضحاً في تطور اضطراب الشخصية الحدية، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أنه من المحتمل أن التدريب على استراتيجيات تنظيم المشاعر لدى الأفراد يفيد في الوقاية من تطور اضطراب الشخصية الحدية وتسهيل العمليات العلاجية.

أجرى (Girard & Morizot (2023) مراجعةً منهجية هدفت إلى التحقق من دور إساءة معاملة الأطفال بوصفها عامل خطر للإصابة باضطراب الشخصية الحدية في المراحل اللاحقة من العمر، وشملت المراجعة (١٩) دراسة طولية مستقبلية، واعتمد الباحثان أسلوب المراجعة المنهجية وتحليل نتائج الدراسات المنشورة، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين التعرض لإساءة معاملة الأطفال وزيادة احتمالية ظهور أعراض اضطراب الشخصية الحدية، كما تبين أن هذه العلاقة كانت أكثر وضوحًا عند قياس الاضطراب باستخدام درجات الأعراض المستمرة مقارنة بالتصنيف التشخيصي، وأوصت الدراسة بإجراء مزيد من الدراسات الطولية لتحديد الأثر النسبي لكل نوع من أنواع الإساءة.

أجرى (Alfakeh et al. (2024) دراسة مقطعية هدفت إلى الكشف عن معدل انتشار اضطراب الشخصية الحدية وعلاقته بخبرات الطفولة الصعبة (ACE) لدى طلبة جامعة الملك عبدالعزيز بالسعودية، وذلك على عينة كبيرة بلغت (١٩٧٠) طالبًا وطالبة تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٣٠ عامًا، باستخدام أداة ماكلين للكشف عن اضطراب الشخصية الحدية (MSI-BPD) واستبانة خبرات الطفولة الصعبة للبالغين (ACE Questionnaire). وأظهرت النتائج أن (٤١.٢٪) من أفراد العينة كانوا معرضين لخطر مرتفع للإصابة باضطراب الشخصية الحدية، وأن (٤٣.٦٪) منهم قد تعرضوا لخبرات طفولة صعبة، مع ارتباط دال إحصائيًا بين التعرض لصدمات الطفولة (بنسبة ٦١.٤٪ ممن أظهروا خطر الإصابة) والإصابة باضطراب الشخصية الحدية. كما ارتبطت خبرات الطفولة الصعبة بعوامل أخرى مثل التدخين، ووجود فرد في الأسرة مشخّص باضطراب نفسي، والطلاق، ووفاة الأم، وتُعد هذه الدراسة أول بيانات مقطعية منشورة حول العلاقة بين المتغيرين لدى طلبة الجامعات في دول الخليج.

أجرت أبو هلال (٢٠٢٤) دراسة هدفت إلى استكشاف العلاقة بين صدمات الطفولة (العاطفية والجسدية) واضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة جامعة القدس، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي وقد طبقته على عينة عشوائية بلغت (٢٠٢) من الطلبة، وطُبق استبانتان: الأول: لقياس صدمات الطفولة (٢٠ فقرة)، والثاني: لقياس اضطراب الشخصية الحدية (٣٦ فقرة)، بعد التحقق من صدقهما وثباتهما (بلغ معامل ألفا كرونباخ ٠.٩٥٤ و ٠.٩٤٣ على التوالي). وأظهرت النتائج أن مستوى صدمات الطفولة جاء منخفضًا بينما جاء مستوى اضطراب الشخصية الحدية متوسطًا، وتصدّر الإهمال العاطفي أبعاد الصدمة يليه الإهمال ثم سوء المعاملة العاطفية ثم الاعتداء الجسدي، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين صدمات الطفولة واضطراب الشخصية الحدية ($r = 0.626$) ، ($p < 0.001$) ، إضافة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في كلا المتغيرين لصالح الذكور، ولصالح أبناء الوالدين المنفصلين أو المطلقين مقارنة بأبناء الأسر المستقرة.



أجرى (Costa et al. 2026) مراجعة منهجية هدفت إلى دراسة العلاقة بين الإساءة الجنسية في مرحلة الطفولة وتشخيص اضطراب الشخصية الحدية لدى المراهقين. وشملت المراجعة (٢٧) دراسة منشورة خلال الفترة (٢٠١٣-٢٠٢٣)، واعتمد الباحثون المنهجية المعتمدة في إعداد المراجعات المنهجية وتحليل نتائج الدراسات السابقة. وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائيًا بين التعرض للإساءة الجنسية في مرحلة الطفولة وتطور اضطراب الشخصية الحدية، كما تبين أن التعرض المتعدد لأنواع الإساءة يُعد من أقوى المنبئات بظهور الاضطراب مقارنة بالتعرض لنوع واحد فقط من الإساءة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أظهرت الدراسات التي تناولت العلاقة بين اضطراب الشخصية الحدية وخبرات الإساءة اتجاهًا متسقًا في نتائجها؛ إذ أشارت الدراسات العربية، مثل دراسة ولد يحيى (٢٠٠٨) ودراسة لطفي (٢٠٢٢)، والدراسات الأجنبية، مثل (Gica et al. 2021)، و (Kanj et al. 2023)، إلى جانب المراجعات المنهجية التي أجراها (Girard & Morizot 2023) و (Costa et al. 2026)، إلى وجود علاقة موجبة بين خبرات الإساءة أو صدمات الطفولة واضطراب الشخصية الحدية، على الرغم من اختلاف البيئات الثقافية، وأنواع العينات، والتصاميم الية. ويشير هذا الاتساق في نتائج الدراسات إلى قوة الأدلة التي تدعم وجود ارتباط بين خبرات الإساءة واضطراب الشخصية الحدية، بما يعزز الأساس النظري الذي تستند إليه الدراسة الحالية.

غير أن هذا الاتساق في اتجاه العلاقة لا يعني تطابقًا في قوتها أو في نوع الإساءة الأكثر تأثيرًا؛ فبينما تُبرز مراجعة Costa et al. (2026) الإساءة الجنسية بوصفها العامل الأقوى تنبؤًا، تُبرز دراسة Kanj et al. (2023) الإساءة العاطفية، وتُبرز دراسة ولد يحيى (٢٠٠٨) والدراسة الحالية معًا الإساءة الجسدية والنفسية تحديدًا كأكثر الأبعاد ارتباطًا. ويشير هذا التباين النسبي في نوع الإساءة الأكثر تأثيرًا -رغم الاتفاق على وجود العلاقة-، إلى أن الآلية النمائية الدقيقة التي تربط الإساءة باضطراب الشخصية الحدية قد تكون متعددة المسارات ولا تنحصر في نوع واحد من الإساءة، وهو ما يستدعي مزيدًا من البحث المقارن بين أنواع الإساءة في السياق العربي تحديدًا الذي لا تزال أدلته محدودة العدد (درستان فقط: ولد يحيى ٢٠٠٨، ولطفي ٢٠٢٢) مقارنة بالأدلة الأجنبية الأكثر تراكمًا.

ومن حيث حجم العينات ونوعها، تجمع الدراسات بين عينات كبيرة نسبيًا، كدراسة Kanj et al. (2023) التي بلغت عينتها ٤١١ مشاركًا، وعينات صغيرة نسبيًا كدراسة Gica et al. (2021) التي لم تتجاوز ٧١ مشاركًا موزعين على ثلاث مجموعات،



وهو تفاوت واسع في القوة الإحصائية يجب أخذه بالحسبان عند وزن الأدلة، فالدراسات الإكلينيكية الصغيرة، رغم قيمتها الوصفية العميقة، لا تحمل النقل الإحصائي نفسه الذي تحمله الدراسات المسحية الكبيرة عند الحديث عن قوة العلاقة أو تعميمها.

يتضح من مراجعة الدراسات السابقة، على الرغم من اتفاقها على وجود علاقة بين خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وسمات اضطراب الشخصية الحدية، أن معظم الأدلة المتاحة قد جاءت من بيئات غير عربية أو من عينات تختلف عن طلبة الجامعة، في مقابل محدودية الدراسات العربية التي تناولت هذه العلاقة، وبخاصة في البيئة اليمنية. كما يلاحظ محدودية الدراسات التي جمعت في نموذج بحثي واحد بين قياس مستوى سمات اضطراب الشخصية الحدية وخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة، وفحص العلاقة بينهما، والكشف عن الإسهام التنبؤي لأبعاد الإساءة المختلفة، إلى جانب دراسة الفروق المرتبطة بالجنس والوضع الاقتصادي لدى عينة جامعية غير إكلينيكية. ومن هنا تسعى الدراسة الحالية إلى الإسهام في سد هذه الفجوة من خلال دراسة هذه المتغيرات لدى طلبة جامعة تعز، بما يوفر نتائج مستمدة من سياق اجتماعي وثقافي يمني يمكن مقارنتها بنتائج الدراسات السابقة في البيئات المختلفة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي؛ لملاءمته طبيعة أهدافها المتمثلة في الكشف عن العلاقة بين سمات اضطراب الشخصية الحدية وخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى عينة من طلبة جامعة تعز، من خلال وصف المتغيرين كما يوجدان في الواقع وتحليل العلاقة بينهما، فضلاً عن التعرف إلى الفروق في درجاتهما تبعاً لبعض المتغيرات الديموغرافية.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة تعز البالغ عددهم (٢١٧٤٥) طالباً وطالبة، موزعين على سبع كليات علمية وأدبية.

العينة

تكونت عينة الدراسة من (٤١١) طالبًا وطالبة من طلبة جامعة تعز، واختيرت باستخدام إجراء عشوائي متعدد المراحل؛ إذ اختيرت أربع كليات عشوائيًا من بين كليات الجامعة السبع بما يمثل التخصصات العلمية والإنسانية، ثم اختير أفراد العينة من الكليات المختارة وفق توزيع نسبي لحجمها. وتوزع أفراد العينة وفق متغيري الجنس والوضع الاقتصادي كما هو موضح في الجدول (١).

جدول (١): توزيع العينة حسب الجنس والوضع الاقتصادي

الإجمالي	الوضع الاقتصادي			
	مرتفع	متوسط	منخفض	
205	10	126	69	ذكور
206	3	188	15	إناث
411	13	314	84	الإجمالي

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على أداتين لجمع البيانات، هما:

أولاً: مقياس سمات اضطراب الشخصية الحدية:

تم إعداد مقياس سمات اضطراب الشخصية الحدية لقياس مستوى هذه السمات لدى طلبة جامعة تعز في ضوء معايير الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية (DSM-5-TR)، وتكون المقياس في صورته النهائية من (٢٤) فقرة، أعدت وفق تدرج (ليكرت) الخماسي، إذ يستجيب أفراد العينة من خلال خمسة بدائل هي: موافق بشدة (٥ درجات)، وموافق (٤ درجات)، ومحايد (٣ درجات)، وغير موافق (درجتان)، وغير موافق بشدة (درجة واحدة).

وتُصح جميع فقرات المقياس في اتجاه واحد، بحيث تشير الموافقة بدرجة أكبر على الفقرة إلى ارتفاع مستوى سمات اضطراب الشخصية الحدية؛ إذ تُعطى الاستجابة «موافق بشدة» (٥ درجات)، و«موافق» (٤ درجات)، و«محايد» (٣ درجات)، و«غير موافق» (درجتين)، و«غير موافق بشدة» درجة واحدة، ولا يتضمن المقياس فقرات عكسية التصحيح. وتُحسب الدرجة الكلية للمقياس بجمع درجات استجابات المفحوص على فقراته (٢٤)، ومن ثم تتراوح الدرجة الكلية



الممكنة بين (٢٤-١٢٠) درجة؛ وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى سمات اضطراب الشخصية الحدية، في حين تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض مستوى هذه السمات.

الخصائص السيكومترية:

تم التحقق من صدق المقياس من خلال صدق المحتوى بعرضه على (١٠) محكمين من المتخصصين، واعتمدت نسبة اتفاق (٨٠٪) معياراً للإبقاء على الفقرات، كما تم التحقق من الاتساق الداخلي بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (١٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة تعز؛ إذ جاءت معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية موجبة ودالة إحصائياً وتراوحت بين (٠.٢٢٩-٠.٦٨٨)، وبلغ معامل ألفا كرونباخ (٠.٨٦). وتمثل هذه النتائج مؤشرات أولية مناسبة على اتساق المقياس وثباته لأغراض الدراسة الحالية، مع بقاء التحقق من بنيته العاملية قيداً منهجياً ينبغي مراعاته عند تفسير النتائج، ولا تُستخدم درجاته بوصفها تشخيصاً إكلينيكياً لاضطراب الشخصية الحدية.

ثانياً: مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة:

تم إعداد مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى طلبة جامعة تعز، وتكون في صورته النهائية من (٣٣) فقرة موزعة على أربعة أبعاد هي: الإساءة النفسية، والإهمال، والإساءة الجنسية، والإساءة الجسدية، وتُجاب فقراته وفق مقياس ليكرت الخماسي لتقدير استجابات أفراد العينة، وتكونت بدائل الاستجابة من: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وأعطيت الدرجات على التوالي (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، بحيث تعبر الدرجة المرتفعة عن ارتفاع مستوى خبرات الإساءة لدى المفحوص.

الخصائص السيكومترية:

تم التحقق من صدق المقياس باستخدام صدق المحتوى وصدق الاتساق الداخلي، وذلك بعرضه على (١٠) محكمين واعتماد نسبة اتفاق (٨٠٪) معياراً لقبول الفقرات، ثم بتطبيقه على العينة الاستطلاعية نفسها (ن=١٠٠)؛ إذ تراوحت معاملات ارتباط الفقرة بالبعد الذي تنتمي إليه بين (٠.٥٣٩-٠.٧٧٨) لبعد الإساءة النفسية، و(٠.٤٨٨-٠.٨٠٧) لبعد الإهمال، و(٠.٧٠٣-٠.٨٣٧) لبعد الإساءة الجنسية، و(٠.٦٧٢-٠.٨٦٢) لبعد الإساءة الجسدية، كما تراوحت معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس بين (٠.٥١١-٠.٨٧٦)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، مما يؤكد تمتع المقياس بدرجة مناسبة من صدق الاتساق الداخلي. أما الثبات، فقد حُسب باستخدام معامل ألفا كرونباخ للأبعاد والمقياس ككل والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢): معاملات ألفا كرونباخ وأوميغا ماكdonald للأبعاد

مقياس خبرات الإساءة والمقياس ككل (ن=100)

البعد	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ	أوميغا مكدونالد
الإساءة النفسية	10	0.842	0.845
الإهمال	9	0.871	0.879
الإساءة الجنسية	7	0.892	0.895
الإساءة الجسدية	7	0.899	0.899
المقياس ككل	33	0.932	0.930

أظهرت نتائج جدول (٢) تمتع مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وأبعاده بدرجات مرتفعة من الثبات والاتساق الداخلي؛ إذ تراوحت معاملات ألفا كرونباخ للأبعاد الفرعية بين (٠.٨٤٢-٠.٨٩٩)، في حين تراوحت معاملات أوميغا مكدونالد بين (٠.٨٤٥-٠.٨٩٩). وقد بلغ معامل أوميغا مكدونالد (٠.٨٤٥) لُبُعد الإساءة النفسية، و(٠.٨٧٩) لُبُعد الإهمال، و(٠.٨٩٥) لُبُعد الإساءة الجنسية، و(٠.٨٩٩) لُبُعد الإساءة الجسدية، وهي قيم مرتفعة تدل على تمتع الأبعاد الفرعية بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي.

أما بالنسبة للمقياس ككل، فقد بلغ معامل أوميغا مكدونالد (٠.٩٣٠)، وهي قيمة مرتفعة تدعم ثبات الدرجة الكلية للمقياس. ويعزز استخدام معامل أوميغا مكدونالد تقدير ثبات المقياس، ولا سيما في ضوء طبيعته متعددة الأبعاد. وبوجه عام، تشير معاملات الثبات المحسوبة إلى تمتع مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وأبعاده بمستوى مرتفع من الثبات، بما يدعم الاعتماد عليه في الدراسة الحالية.

أساليب المعالجة الإحصائية:

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في معالجة البيانات واستخراج النتائج، وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والتكرارات؛ لوصف خصائص عينة الدراسة، وتحديد مستويات سمات اضطراب الشخصية الحدية وخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وأبعادها.
- معامل ارتباط بيرسون؛ للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لفقرات مقاييس الدراسة من خلال ارتباط الفقرة بالبعد والدرجة الكلية، وكذلك للكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين سمات اضطراب الشخصية الحدية وخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة.

- معامل ألفا كرونباخ؛ للتحقق من ثبات الأبعاد الفرعية لمقاييس الدراسة.

- معامل أوميغا ماكدونالد؛ للتحقق من ثبات مقاييس الدراسة وأبعادها، ولا سيما تقدير ثبات الدرجة الكلية للمقاييس متعددة الأبعاد.
 - تحليل الانحدار المتعدد؛ للكشف عن مدى إسهام أبعاد خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة (الإساءة النفسية، والإهمال، والإساءة الجنسية، والإساءة الجسدية) في التنبؤ بسمات اضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة جامعة تعز.
 - اختبار (ت) لعينتين مستقلتين؛ للكشف عن دلالة الفروق في مستوى سمات اضطراب الشخصية الحدية وخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث).
 - تحليل التباين الأحادي؛ للكشف عن دلالة الفروق في مستوى سمات اضطراب الشخصية الحدية وخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة تبعاً لمتغير الوضع الاقتصادي (منخفض - متوسط - مرتفع).
 - الاختبارات البعدية للمقارنات المتعددة؛ لتحديد اتجاه الفروق بين فئات الوضع الاقتصادي عند ظهور فروق دالة إحصائية في تحليل التباين الأحادي.
 - تم اعتماد مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) للحكم على دلالة النتائج الإحصائية.
- نتائج الدراسة**

التحقق من افتراض تجانس التباين (اختبار Levene)

قبل إجراء اختبار (t) لعينتين مستقلتين للتحقق من الفروق تبعاً لمتغير الجنس، جرى فحص افتراض تجانس التباين باستخدام اختبار ليفين (Levene's Test for Equality of Variances) ويوضح جدول (٣) نتائج هذا الاختبار.

جدول (٣): تجانس التباين باستخدام اختبار ليفين

المتغير التابع	قيمة اختبار Levene (F)	مستوى الدلالة	نتيجة الاختبار
اضطراب الشخصية الحدية	٠,٢١٣	٠,٦٤٤	تجانس التباين متحقق
خبرات الإساءة (الدرجة الكلية)	٧,٦٥٧	٠,٠٠٦	تجانس التباين غير متحقق
— الإساءة النفسية	١,٥٧٤	٠,٢١٠	تجانس التباين متحقق
— الإهمال	٢,٥٣١	٠,١١٢	تجانس التباين متحقق
— الإساءة الجنسية	٩,٤٢٧	٠,٠٠٢	تجانس التباين غير متحقق
— الإساءة الجسدية	١٦,٨٤٧	٠,٠٠١ >	تجانس التباين غير متحقق

يتضح من الجدول (٣) أن افتراض تجانس التباين تحقق في متغير سمات اضطراب الشخصية الحدية، وبُعدي الإساءة النفسية والإهمال ($\text{Sig} > 0.05$)، في حين لم يتحقق في الدرجة الكلية لخبرات الإساءة، وبُعدي الإساءة الجنسية والإساءة الجسدية.



(Sig < 0.05). وبناءً على ذلك، جرى الاعتماد في تفسير نتائج اختبار (t) على الصف المناسب في مخرجات البرنامج؛ إذ استُخدمت نتائج Equal variances assumed عند تحقق الافتراض، ونتائج Equal variances not assumed عند عدم تحققه، وذلك وفق التوصيات الإحصائية المتعارف عليها.

ملاحظة منهجية: بناءً على نتائج اختبار ليفين الموضحة أعلاه، استُخدمت نسخة Welch (Equal variances not assumed) من اختبار (t) في مقارنات الجنس على الدرجة الكلية لخبرات الإساءة وبُعدي الإساءة الجنسية والإساءة الجسدية (جدول ١٣)، فيما استُخدمت النسخة الاعتيادية (Equal variances assumed) في بقية المقارنات وفي اختبار اضطراب الشخصية الحدية (جدول ١١).

وبالنسبة للمقارنات تبعاً للوضع الاقتصادي، ونظراً إلى عدم توازن أحجام الفئات (٨٤، ٣١٤، ١٣)، فُحص تجانس التباين باستخدام اختبار Brown–Forsythe القائم على الوسيط. ولم تكن نتائج الاختبار دالة إحصائياً لسمات اضطراب الشخصية الحدية (p = .503)، أو الإساءة النفسية (p = .243)، أو الإهمال (p = .101)، أو الإساءة الجنسية (p = .223)، أو الإساءة الجسدية (p = .279)، أو الدرجة الكلية لخبرات الإساءة (p = .135)، بما يدعم استخدام تحليل التباين الأحادي التقليدي. ومع ذلك، تُفسر المقارنات التي تشمل فئة الوضع الاقتصادي المرتفع بحذر بسبب صغر حجمها (ن = ١٣).

ولضمان أقصى درجة من الشفافية، يوصى بأن تُدرج في الجداول درجات الحرية (df) الخاصة بكل اختبار (t) كما تظهر في مخرجات SPSS الأصلية، لا سيما أن درجات حرية اختبار Welch تُقدّر بطريقة Satterthwaite ولا تساوي بالضرورة (ن + ٢ - ٢). أما درجات حرية جميع اختبارات تحليل التباين الأحادي (One–Way ANOVA) الواردة في هذه الدراسة فتبلغ (df = 2, 408)، وهي القيمة المضافة إلى نتائج الجداول (١٢) و(١٤) في هذه النسخة.

أولاً: النتائج المتعلقة بالأسئلة الوصفية:

نتائج السؤال الأول الذي ينص على: ما مستوى سمات اضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة جامعة تعز؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس سمات اضطراب الشخصية الحدية، وذلك لتحديد مستوى سمات اضطراب الشخصية الحدية لديهم. وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (٤):

جدول (٤): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد

العينة على مقياس سمات اضطراب الشخصية الحدية (ن = ٤١١)

المقياس	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	المستوى
اضطراب الشخصية الحدية	24	2.74	0.72	54.80%	بين عدم الموافقة والحياد

يتضح من جدول (٤) أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على مقياس سمات اضطراب الشخصية الحدية بلغ (٢.٧٤) من أصل (٥)، بانحراف معياري قدره (٠.٧٢)، ووزن نسبي بلغ (٥٤.٨٠٪). وبالرجوع إلى بدائل الاستجابة المعتمدة في المقياس، يقع هذا المتوسط بين بدلي «غير موافق» و«محايد»، وهو أقرب إلى بديل «محايد». وبذلك فإن المتوسط العام لا يشير إلى اتجاه أفراد العينة نحو الموافقة على انطباق السمات التي تقيسها فقرات المقياس عليهم، كما لا يصح تفسيره بمفرده بوصفه دليلاً على وجود مستوى متوسط من اضطراب الشخصية الحدية لدى الطلبة.

ولإعطاء صورة أكثر تفصيلاً عن توزيع استجابات أفراد العينة، وعدم الاختصار على المتوسط الحسابي العام، صُنفت درجاتهم وفق فئات الاستجابة الخمس للمقياس. وحُدّد طول الفئة بقسمة مدى التدرج (٥-١) على عدد بدائل الاستجابة الخمسة، فبلغ (٠.٨٠). وبناءً على ذلك، كانت فئات الاستجابة كما يوضحها جدول (٥).

جدول (٥): توزيع أفراد العينة وفق فئات الاستجابة على مقياس

سمات اضطراب الشخصية الحدية (ن = ٤١١)

فئة الاستجابة	نطاق المتوسط	العدد	النسبة
غير موافق بشدة	١,٨٠-١,٠٠	43	10.46%
غير موافق	٢,٦٠-١,٨٠<	149	36.25%
محايد	٣,٤٠-٢,٦٠<	140	34.06%
موافق	٤,٢٠-٣,٤٠<	69	16.79%
موافق بشدة	٥,٠٠-٤,٢٠<	10	2.43%
الإجمالي	—	411	100%

يتضح من جدول (٥) أن (٤٣) طالباً وطالبة بنسبة (١٠.٤٦٪) وقعوا ضمن فئة «غير موافق بشدة»، و(١٤٩) بنسبة (٣٦.٢٥٪) ضمن فئة «غير موافق»، و(١٤٠) بنسبة (٣٤.٠٦٪) ضمن فئة «محايد»، في حين وقع (٦٩) بنسبة (١٦.٧٩٪) ضمن فئة «موافق»، و(١٠) فقط بنسبة (٢.٤٣٪) ضمن فئة «موافق بشدة».

وبجمع الفئات المتقاربة في اتجاه الاستجابة، يتبين أن (٤٦.٧١٪) من أفراد العينة وقعوا ضمن فئتي «غير موافق» و«غير موافق بشدة»، مقابل (٣٤.٠٦٪) في فئة «محايد»، في حين بلغت نسبة أفراد العينة الذين وقعوا ضمن فئتي «موافق»

و«موافق بشدة» (١٩.٢٢٪). وتؤكد هذه النتائج أن الاتجاه الغالب لاستجابات أفراد العينة لم يكن نحو الموافقة على انطباق سمات اضطراب الشخصية الحدية عليهم، وهو ما يتسق مع المتوسط الحسابي العام البالغ (٢.٧٤)، الواقع بين عدم الموافقة والحياد.

ولا تعني الفئات الواردة في جدول (٥) تصنيف أفراد العينة إلى مصابين وغير مصابين باضطراب الشخصية الحدية؛ إذ تعبر هذه الفئات عن اتجاه الاستجابة على مقياس السمات المستخدم في الدراسة، ولا تمثل تشخيصًا إكلينيكيًا للاضطراب.

مناقشة النتيجة:

تشير نتائج السؤال الأول، في مجملها، إلى أن استجابات طلبة جامعة تعز على مقياس سمات اضطراب الشخصية الحدية لم تتجه في المتوسط العام نحو الموافقة على انطباق السمات التي تقيسها فقرات المقياس عليهم؛ فقد بلغ المتوسط الحسابي (٢.٧٤ من ٥)، ووقع بين عدم الموافقة والحياد. وتدعم ذلك نتائج توزيع أفراد العينة، إذ بلغت نسبة من وقعوا ضمن فئتي عدم الموافقة وعدم الموافقة بشدة (٤٦.٧١٪)، مقابل (٣٤.٠٦٪) في فئة الحياد، بينما بلغت نسبة من وقعوا ضمن فئتي الموافقة والموافقة بشدة (19.22٪).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعة عينة الدراسة؛ إذ تتكون من طلبة جامعة يمثلون عينة عامة غير إكلينيكية، ولم يُختار أفرادها على أساس وجود تشخيص سريري باضطراب الشخصية الحدية. ومن ثم، فإن عدم اتجاه غالبية الاستجابات نحو الموافقة على فقرات المقياس يبدو متسقًا مع طبيعة العينة، مع ملاحظة وجود تفاوت بين الطلبة في درجات السمات المقاسة، وهو ما يظهر في توزيعهم على فئات الاستجابة المختلفة.

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة لطفي (٢٠٢٢)، التي أشارت إلى مستوى متوسط من اضطراب الشخصية الحدية. ويمكن تفسير هذا الاختلاف في ضوء اختلاف طبيعة العينتين؛ إذ أُجريت دراسة لطفي على عينة من المدمنين المنتكسين، في حين أُجريت الدراسة الحالية على طلبة جامعة من عينة غير إكلينيكية. ومن المحتمل أن يسهم اختلاف الخصائص النفسية والإكلينيكية لأفراد العينتين في اختلاف مستويات السمات أو الأعراض المقاسة.

كما يمكن فهم انخفاض اتجاه الاستجابات في الدراسة الحالية مقارنة بما يظهر في بعض الدراسات الإكلينيكية في ضوء اختلاف أسلوب اختيار العينات؛ فالدراسات الإكلينيكية تتناول عادةً أفرادًا مشخصين أو مراجعين لخدمات الصحة النفسية،

بينما استُمدت عينة الدراسة الحالية من المجتمع الجامعي العام. ولذلك، فإن المقارنة بين نتائج هذه الدراسة ونتائج العينات الإكلينيكية ينبغي أن تراعي الاختلاف في طبيعة العينة وأدوات القياس ومعايير اختيار المشاركين.

نتائج السؤال الثاني الذي ينص على: ما مستوى خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى طلبة جامعة تعز؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وأبعادها، وذلك لتحديد مستوى خبرات الإساءة لديهم، ويوضح الجدول (٦) النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لاستجابات

أفراد العينة على مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة مرتبة تنازلياً (ن = ٤١١)

الأبعاد	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	المستوى
الإساءة النفسية	١٠	2.51	0.90	50.20	منخفض
الإهمال	٩	2.30	0.93	46.00	منخفض
الإساءة الجسدية	٧	1.86	1.01	37.20	منخفض
الإساءة الجنسية	٧	1.74	0.95	34.80	منخفض جداً
خبرات الإساءة	٣٣	2.15	0.78	43.00	منخفض

تشير النتائج في جدول (٦) إلى أن مستوى خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى طلبة جامعة تعز جاء منخفضاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمقياس (٢.١٥) بوزن نسبي (٤٣.٠٠٪). وعلى مستوى الأبعاد، جاء بُعد الإساءة النفسية في المرتبة الأولى، يليه الإهمال، ثم الإساءة الجسدية، في حين سجلت الإساءة الجنسية أدنى متوسط، مع بقاء جميع الأبعاد ضمن المستويين المنخفض أو المنخفض جداً.

مناقشة النتيجة:

تشير النتيجة إلى انخفاض مستوى خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى أفراد العينة بصورة عامة، مع تصدر الإساءة النفسية لأبعاد المقياس، تليها خبرات الإهمال، في حين جاءت الإساءة الجنسية في المرتبة الأخيرة. وقد يعكس ذلك أن

الخبرات ذات الطابع النفسي أكثر حضوراً نسبياً في إفادات الطلبة مقارنة بأشكال الإساءة الأخرى، مع بقاء المستوى العام لخبرات الإساءة منخفضاً.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو هلال (٢٠٢٤)، التي توصلت إلى انخفاض مستوى صدمات الطفولة لدى طلبة الجامعة، وهو اتفاق قد يرتبط بتقارب طبيعة العينتين الجامعتين غير الإكلينيكيتين. ومع ذلك، اختلف ترتيب أبعاد الإساءة بين الدراستين؛ إذ تصدرت الإساءة النفسية في الدراسة الحالية، بينما تصدر الإهمال العاطفي في دراسة أبو هلال، وقد يُعزى ذلك إلى اختلاف البيئة الثقافية وأدوات القياس وخصائص العينات. كما تختلف النتيجة نسبياً مع دراسة (Alfakeh et al. 2024)، التي أفادت بتعرض (٤٣.٦٪) من طلبة الجامعة لخبرات طفولة صعبة، إلا أن هذه المقارنة ينبغي التعامل معها بحذر لاختلاف أداة القياس وطريقة تصنيف النتائج بين الدراستين.

ثانياً: اختبار فرضيات الدراسة وتفسيرها:

نتيجة اختبار الفرضية الأولى ومناقشتها:

تنص الفرضية الأولى على أنه: «توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين سمات اضطراب الشخصية الحدية وخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى طلبة جامعة تعز». ولاختبار هذه الفرضية، استُخدم معامل ارتباط بيرسون (r Pearson's) للكشف عن اتجاه العلاقة الارتباطية وقوتها ودلالاتها الإحصائية بين سمات اضطراب الشخصية الحدية وخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى طلبة جامعة تعز. وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (7)

جدول (٧): نتائج اختبار العلاقة الارتباطية بين سمات اضطراب الشخصية

الحدية وخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى طلبة جامعة تعز ($n = 411$)

البيان	العلاقة الارتباطية	خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة	مستوى العلاقة	نتيجة اختبار الفرضية
سمات اضطراب الشخصية الحدية	معامل بيرسون (r)	0.547**	متوسط إلى مرتفع	قبول الفرضية
	الدلالة الإحصائية	< 0.001		

تشير النتائج في جدول (٧) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين سمات اضطراب الشخصية الحدية وخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى طلبة جامعة تعز؛ إذ بلغ معامل ارتباط بيرسون ($r = 0.547$) عند مستوى دلالة

($p < 0.001$) ، مما يدل على أنه كلما ارتفعت درجات خبرات الإساءة لدى أفراد العينة اتجهت درجات سمات اضطراب الشخصية الحدية إلى الارتفاع.

وبلغت فترة الثقة (٩٥%) لمعامل الارتباط، المحسوبة باستخدام تحويل فيشر (Fisher's Z) ، ما بين (٠.٤٧٥-٠.٦١١)، كما بلغ معامل التحديد ($r^2 = 0.299$) ، بما يشير إلى وجود تباين مشترك بين المتغيرين مقداره نحو (٢٩.٩%). ولا تعني هذه العلاقة وجود علاقة سببية بين المتغيرين؛ نظراً إلى الطبيعة الوصفية الارتباطية والمستعرضة للدراسة.

ولا تتعارض هذه النتيجة مع انخفاض المتوسط العام لخبرات الإساءة، أو مع وقوع المتوسط العام لسمات اضطراب الشخصية الحدية بين عدم الموافقة والحياد؛ لأن معامل الارتباط لا يقارن بين المستوى العام للمتغيرين، وإنما يقيس مدى التغير المشترك في درجات الأفراد. ومن ثم، يمكن أن يكون المتوسط العام للمتغيرين منخفضاً أو قريباً من الحياد، مع بقاء العلاقة بينهما موجبة؛ أي إن الطلبة الأعلى نسبياً في خبرات الإساءة يميلون كذلك إلى تسجيل درجات أعلى نسبياً في سمات اضطراب الشخصية الحدية.

وبناءً على ذلك، تُقبل الفرضية الأولى التي تنص على وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين سمات اضطراب الشخصية الحدية وخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى طلبة جامعة تعز.

مناقشة النتيجة:

تتفق هذه النتيجة مع دراسة ولد يحيى (٢٠٠٨)، ودراسة لطفي (٢٠٢٢)، ودراسة (Kanj et al. (2023) ، التي توصلت إلى ارتباط خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة بسمات أو أعراض اضطراب الشخصية الحدية. ويمكن تفسير هذا الاتفاق بأن التعرض لخبرات الإساءة، ولا سيما الخبرات النفسية والانفعالية داخل البيئة الأسرية، قد يرتبط بصعوبات لاحقة في تنظيم الانفعالات وتكوين صورة مستقرة عن الذات والعلاقات مع الآخرين، وهي جوانب ترتبط بسمات اضطراب الشخصية الحدية. وتختلف النتيجة من حيث قوة العلاقة مع دراسة (Gica et al. (2021) ، التي أظهرت ارتباطاً أقوى، وقد يُعزى ذلك إلى اختلاف طبيعة العينات؛ إذ تناولت الدراسة الحالية عينة جامعية عامة غير إكلينيكية، بينما تناولت دراسة Gica et al. عينة إكلينيكية، فضلاً عن احتمال تأثير اختلاف أدوات القياس وخصائص المشاركين في قوة الارتباط بين المتغيرين.

نتيجة اختبار الفرضية الثانية ومناقشتها:

تنص الفرضية الثانية على أنه: «تسهم أبعاد خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة (الإساءة النفسية، والإهمال، والإساءة الجنسية، والإساءة الجسدية) إسهاماً دالاً إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) في التنبؤ بسمات اضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة جامعة تعز».

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، استُخدم تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression) بطريقة Enter، بعد التحقق من عدم وجود مشكلة تعدد خطي بين المتغيرات المستقلة. التحقق من افتراضات تحليل الانحدار:

١ - الارتباطات البينية بين المتغيرات المستقلة

قبل بناء نموذج الانحدار، جرى فحص معاملات الارتباط بين أبعاد خبرات الإساءة للتأكد من عدم وجود ارتباطات مرتفعة قد تؤثر في تقدير معاملات الانحدار، ويوضح ذلك جدول (٨):

جدول (٨): معاملات الارتباط بين أبعاد خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة

البُعد	النفسية	الإهمال	الجنسية	الجسدية
النفسية	١,٠٠٠	٠,٦٩٦	٠,٤٩٥	٠,٥٧٢
الإهمال	٠,٦٩٦	١,٠٠٠	٠,٤٧٨	٠,٥٥٩
الجنسية	٠,٤٩٥	٠,٤٧٨	١,٠٠٠	٠,٦٠٤
الجسدية	٠,٥٧٢	٠,٥٥٩	٠,٦٠٤	١,٠٠٠

يتضح من الجدول (٨) أن معاملات الارتباط تراوحت بين (٠.٤٧٨-٠.٦٩٦)، وكانت أعلى قيمة ارتباط بين بُعدي الإساءة النفسية والإهمال ($r=0.696$)، وهي قيمة تشير إلى وجود ارتباط مرتفع نسبياً، إلا أنها لا تصل إلى المستوى الذي يشير إلى وجود مشكلة تعدد خطي.

٢ - فحص التعدد الخطي:

وللتحقق بصورة أدق من عدم وجود مشكلة تعدد خطي، جرى حساب قيم Tolerance و VIF، كما هو موضح في جدول (٩).

جدول (٩): قيم Tolerance و VIF لأبعاد خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة

البُعد	Tolerance (التباين المسموح)	VIF (معامل تضخم التباين)
الإساءة النفسية	٠,٤٥٩	٢,١٨١
الإهمال	٠,٤٧٢	٢,١١٩
الإساءة الجنسية	٠,٥٩٥	١,٦٨١
الإساءة الجسدية	٠,٥١٤	١,٩٤٥

تشير النتائج في الجدول (٩) إلى أن قيم Tolerance تراوحت بين (٠.٤٥٩-٠.٥٩٥)، بينما تراوحت قيم VIF بين (١.٦٨١-٢.١٨١)، وهي جميعها أقل من الحد المقبول (٥)، مما يدل على عدم وجود مشكلة تعدد خطي تؤثر في صلاحية نموذج الانحدار.

ثانياً: نتائج تحليل الانحدار المتعدد:

وللتحقق من الفرضية الثانية، أُدخلت أبعاد خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة الأربعة معاً في نموذج انحدار خطي متعدد بطريقة Enter، وكانت الدرجة الكلية لسمات اضطراب الشخصية الحدية هي المتغير التابع.

جدول (١٠): نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد للتنبؤ بسمات اضطراب

الشخصية الحدية من أبعاد خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة

المؤشر	القيمة
معامل الارتباط المتعدد (R)	٠,٥٨٩
معامل التحديد (R^2)	٠,٣٤٧
معامل التحديد المعدّل	٠,٣٤٠
قيمة (F)	٥٣,٨٦٥ (df = 4, 406)
مستوى الدلالة	أقل من ٠,٠٠١

المتغير المتنبئ	معامل الانحدار غير المعياري (B)	الخطأ المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	Beta المعياري
الثابت	١,٥٣٦	٠,٠٨٩	١٧,٢٩٦	$> ٠,٠٠١$	—
الإساءة النفسية	٠,٣٧٥	٠,٠٤٧	٧,٩١٥	$> ٠,٠٠١$ **	٠,٤٦٩
الإهمال	٠,٠٥٩	٠,٠٤٥	١,٣٠٠	٠,١٩٤	٠,٠٧٦
الإساءة الجنسية	-٠,٠١٨	٠,٠٣٩	-٠,٤٦٣	٠,٦٤٤	-٠,٠٢٤
الإساءة الجسدية	٠,٠٨٤	٠,٠٤٠	٢,١١٢	٠,٠٣٥ *	٠,١١٨

يتضح من نتائج جدول (١٠) أن نموذج الانحدار الخطي المتعدد كان دالاً إحصائياً، إذ بلغ معامل الارتباط المتعدد ($R = ٠.٥٨٩$)، وبلغ معامل التحديد ($R^2 = 0.347$)، في حين بلغ معامل التحديد المعدل ($Adjusted R^2 = 0.340$)، مما يشير إلى أن أبعاد خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة مجتمعة فسرت نحو ٣٤.٧% من التباين في درجات سمات

اضطراب الشخصية الحدية، كما بلغت قيمة اختبار $F = 53.865$ عند مستوى دلالة أقل من 0.001، وهو ما يؤكد ملاءمة النموذج للتنبؤ.

وتجدر الإشارة إلى أن معامل التحديد ($R^2 = .347$) يعبر هنا عن نسبة التباين المشترك إحصائياً بين أبعاد خبرات الإساءة الأربعة مجتمعةً ودرجات سمات اضطراب الشخصية الحدية كما قيست في هذه العينة، ولا ينبغي تفسيره على أنه يعني أن خبرات الإساءة "تُفسر سببياً" ٣٤.٧٪ من سمات اضطراب الشخصية الحدية؛ فالتصميم الارتباطي المستعرض للدراسة لا يسمح باستخلاص علاقات سببية بين المتغيرات. كما يلاحظ أن هذه النسبة أعلى من نسبة التباين المشترك بين الدرجة الكلية لمقياس الإساءة وسمات اضطراب الشخصية الحدية منفردةً ($r^2 = .299$ في نتيجة الفرضية الأولى)، وهو فرق متوقع؛ إذ يجمع نموذج الانحدار المتعدد بين إسهامات الأبعاد الأربعة المتداخلة جزئياً فيما بينها (انظر جدول ٧)، بخلاف الارتباط البسيط الذي يقتصر على الدرجة الكلية للمقياس.

وعلى مستوى معاملات الانحدار، تبين أن الإساءة النفسية أسهمت إسهاماً موجباً ودالاً إحصائياً في التنبؤ بدرجات سمات اضطراب الشخصية الحدية ($\beta = 0.469$ ، $t = 7.915$ ، $p < 0.001$)، وسجلت أعلى قيمة لمعامل الانحدار المعياري (β)، مما يشير إلى أنها أكثر أبعاد خبرات الإساءة إسهاماً في التنبؤ بدرجات سمات اضطراب الشخصية الحدية. كما أسهمت الإساءة الجسدية إسهاماً موجباً دالاً إحصائياً، وإن كان بدرجة أقل ($\beta = 0.118$ ، $t = 2.112$ ، $p = 0.035$). في المقابل، لم يظهر لكل من الإهمال ($\beta = 0.076$ ، $p = 0.194$) والإساءة الجنسية ($\beta = -0.024$ ، $p = 0.644$) إسهام تنبؤي دال بعد ضبط أثر بقية الأبعاد.

ويمكن تفسير عدم دلالة الإساءة الجنسية كمتنبئ مستقل في نموذج الانحدار، رغم ما أظهرته نتيجة اختبار الفرضية الأولى من ارتباطها الدال إحصائياً بالدرجة الكلية لسمات اضطراب الشخصية الحدية عند النظر إليها منفردة، في ضوء التداخل الإحصائي بين أبعاد خبرات الإساءة الأربعة؛ إذ يوضح جدول (٨) أن الإساءة الجنسية ترتبط ارتباطاً متوسطاً بالأبعاد الأخرى، ولا سيما الإساءة الجسدية ($r = 0.604$) والإساءة النفسية ($r = 0.495$). ويعني ذلك أن جزءاً معتدلاً به من التباين الذي قد تفسره الإساءة الجنسية في سمات اضطراب الشخصية الحدية يشترك فيه أيضاً البعدان الآخران عند إدخال الأبعاد الأربعة معاً في النموذج، فيتضاءل إسهامها "المستقل" بعد ضبط أثرهما، لا لأنها غير مرتبطة بالاضطراب أو غير مهمة نفسياً، بل لأن جزءاً من تأثيرها الإحصائي يُحتسب ضمن إسهام البعدين الآخرين. وعليه، فإن هذه النتيجة



لا ينبغي أن تُفسّر بوصفها دليلاً على أن الإساءة الجنسية غير ذات أهمية سريرية أو نفسية، بل هي نتيجة منهجية متوقعة في نماذج الانحدار المتعدد حين تتشارك المتنبئات في جزء من تباينها.

وبناءً على ذلك، تحققت الفرضية الثانية جزئياً؛ إذ تبين أن بعض أبعاد خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة، وليس جميعها، تسهم في التنبؤ بدرجات سمات اضطراب الشخصية الحدية، وكانت الإساءة النفسية أقوى المتنبئات، تلتها الإساءة الجسدية.

مناقشة النتيجة:

تشير نتائج الدراسة إلى أن التأثير التنبئي لخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة ليس متجانساً بين جميع أبعادها، وإنما يتركز بصورة رئيسة في الإساءة النفسية، التي ظهرت بوصفها أقوى المتنبئات بسمات اضطراب الشخصية الحدية، تليها الإساءة الجسدية بدرجة أقل. وتتسجم هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة ولد يحيى (٢٠٠٨)، التي أظهرت ارتباطاً بين الإساءة النفسية والجسدية وأعراض سمات اضطراب الشخصية الحدية، كما تتفق مع نتائج (Kanj et al. (2023 التي أبرزت الدور المحوري للإساءة العاطفية في تفسير الاضطراب. في المقابل، تختلف جزئياً مع نتائج (Costa et al. (2026 التي أشارت إلى أن الإساءة الجنسية كانت الأكثر ارتباطاً بسمات اضطراب الشخصية الحدية. ويمكن تفسير هذا الاختلاف باختلاف خصائص العينات، والسياقات الثقافية، والأدوات المستخدمة في قياس خبرات الإساءة، فضلاً عن اختلاف الأساليب الإحصائية المعتمدة في تحليل البيانات.

ويمكن تفسير تصوّر الإساءة النفسية، تليها الإساءة الجسدية، بين المتنبئات الدالة في ضوء النموذج الحيوي-الاجتماعي الذي طرحته (Linehan (1993، الذي يفترض أن سمات اضطراب الشخصية الحدية يمكن فهمها في إطار التفاعل بين الحساسية الانفعالية والخبرات البيئية غير الداعمة. وقد تسهم الإساءة النفسية المتكررة في إضعاف تنظيم الانفعالات وصورة الذات، في حين قد ترتبط الإساءة الجسدية بخبرات تهديد وانفعال شديد؛ وهو ما يوفر تفسيراً نظرياً لاتجاه النتيجة الحالية، دون أن يعني ذلك إثبات علاقة سببية في ضوء التصميم الارتباطي المستعرض للدراسة.

نتيجة اختبار الفرضية الثالثة ومناقشتها:

تنص الفرضية الثالثة على أنه: «توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في مستوى سمات اضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة جامعة تعز تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث)». »

وللكشف عن دلالة الفروق في درجات سمات اضطراب الشخصية الحدية لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس، استُخدم اختبار (t) لعينتين مستقلتين (Independent Samples t-test) للمقارنة بين متوسطي درجات الذكور والإناث، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (11).

جدول (١١): نتائج اختبار (t) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس سمات اضطراب الشخصية الحدية تبعاً لمتغير الجنس (ن = ٤١١)

المتغير	الفئات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة	النتيجة الإحصائية	نتيجة اختبار الفرضية
الجنس (النوع)	ذكور	٢٠٥	2.80	0.73	1.745 (df = 409)	0.082	غير دال	رفض
	إناث	٢٠٦	2.67	0.71				

تشير النتائج في جدول (١١) إلى أن متوسط درجات الذكور على مقياس سمات اضطراب الشخصية الحدية بلغ (٢.٨٠) بانحراف معياري قدره (٠.٧٣)، في حين بلغ متوسط درجات الإناث (٢.٦٧) بانحراف معياري قدره (٠.٧١). وبلغت قيمة اختبار (t = 1.745) عند درجات حرية (٤٠٩) ومستوى دلالة (p = 0.082)، وهو أكبر من مستوى الدلالة المعتمد ($\alpha = 0.05$)، مما يشير إلى أن الفرق بين متوسطي درجات الذكور والإناث لم يصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية. وعلى الرغم من ارتفاع المتوسط الحسابي للذكور بدرجة طفيفة مقارنة بالإناث، فإن حجم الأثر بلغ (Cohen's d ≈ 0.18)، وهو حجم أثر ضئيل وفق معايير Cohen (1988) لتفسير حجم الأثر، مما يشير إلى محدودية الفرق بين المجموعتين من الناحية العملية أيضاً. وبناءً على ذلك، لم تدعم النتائج الفرضية الثالثة التي تفترض وجود فروق دالة إحصائية في مستوى سمات اضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة جامعة تعز تبعاً لمتغير الجنس.

مناقشة النتيجة:

تشير النتيجة إلى تقارب درجات سمات اضطراب الشخصية الحدية بين الذكور والإناث في عينة الدراسة، دون أن يعني ذلك انتفاء الفروق بين الجنسين بصورة مطلقة. ويمكن تفسير ذلك بأن هذه السمات قد ترتبط بعوامل نفسية وأسرية وخبرات حياتية متعددة لا يفسرها متغير الجنس وحده، وهو ما قد يحد من ظهور فروق واضحة بين الذكور والإناث في العينة الحالية. وتتسق هذه النتيجة بصورة عامة مع ما تشير إليه بعض الدراسات إلى أن الفروق في سمات اضطراب الشخصية الحدية تبعاً للجنس ليست ثابتة عبر العينات، في حين أظهرت دراسات أخرى فروقاً بين الجنسين. ويمكن تفسير هذا التباين

باختلاف طبيعة العينات وخصائصها، والسياقات الاجتماعية والثقافية، وأدوات قياس سمات اضطراب الشخصية الحدية المستخدمة في كل دراسة.

نتيجة اختبار الفرضية الرابعة ومناقشتها

تنص الفرضية الرابعة على أنه: «توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في مستوى سمات اضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة جامعة تعز تبعاً لمتغير الوضع الاقتصادي (منخفض - متوسط - مرتفع)». ولاختبار هذه الفرضية، استُخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس سمات اضطراب الشخصية الحدية تبعاً لمستويات الوضع الاقتصادي الثلاثة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (12).

جدول (١٢): نتائج تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لدلالة

الفروق في درجات سمات اضطراب الشخصية الحدية تبعاً للوضع الاقتصادي ($n = 114$)

المتغير	الفئات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة	النتيجة الإحصائية	حجم الأثر (η^2)	نتيجة اختبار الفرضية
الوضع الاقتصادي	منخفض	84	2.72	0.79	0.551	0.577	غير دال	0.003	رفض
	متوسط	314	2.75	0.70	(df = 2, 408)				
	مرتفع	13	2.54	0.80					

تشير النتائج في جدول (١٢) إلى تقارب المتوسطات الحسابية لدرجات سمات اضطراب الشخصية الحدية بين فئات الوضع الاقتصادي الثلاث، إذ بلغ المتوسط لدى ذوي الوضع الاقتصادي المنخفض (٢.٧٢)، ولدى ذوي الوضع الاقتصادي المتوسط (٢.٧٥)، ولدى ذوي الوضع الاقتصادي المرتفع (٢.٥٤). وبلغت قيمة تحليل التباين الأحادي $F(2, 408) = 0.551$ عند مستوى دلالة $p = 0.577$ ، وهو أكبر من مستوى الدلالة المعتمد ($\alpha = 0.05$)، مما يشير إلى أن الفروق بين المتوسطات لم تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية.

كما بلغ حجم الأثر ($\eta^2 = 0.003$)، وهو حجم أثر ضئيل جداً، مما يشير إلى محدودية الفروق بين فئات الوضع الاقتصادي من الناحية العملية في العينة الحالية. وبناءً على ذلك، لم تدعم النتائج الفرضية الرابعة التي افترضت وجود فروق دالة إحصائية في مستوى سمات اضطراب الشخصية الحدية تبعاً للوضع الاقتصادي.

مناقشة النتيجة:

تشير هذه النتيجة إلى تقارب درجات سمات اضطراب الشخصية الحدية بين فئات الوضع الاقتصادي الثلاث في عينة الدراسة، بما يدل على أن البيانات الحالية لم تقدم دليلاً إحصائياً كافياً على اختلاف هذه السمات باختلاف الوضع

الاقتصادي. وقد يعكس ذلك ارتباط سمات اضطراب الشخصية الحدية بجملة من العوامل النفسية والأسرية والخبرات النمائية المتداخلة، بحيث لا يظهر الوضع الاقتصادي بمفرده عاملاً فارقاً واضحاً بين أفراد العينة.

وتجدر الإشارة إلى أن الدراسات السابقة المعروضة في الدراسة الحالية لم تقدم نتائج مباشرة تسمح بمقارنة هذه النتيجة بصورة دقيقة من حيث الفروق في سمات اضطراب الشخصية الحدية تبعاً للوضع الاقتصادي؛ إذ انصب اهتمام معظمها على العلاقة بين خبرات الإساءة وسمات اضطراب الشخصية الحدية أو على إسهام خبرات الإساءة في التنبؤ بها. ومن ثم، تضيف النتيجة الحالية بعداً وصفيًا مقارنةً يتعلق بالوضع الاقتصادي لدى طلبة جامعة تعز، مع ضرورة تفسيرها في حدود العينة الحالية.

نتيجة اختبار الفرضية الخامسة ومناقشتها

تنص الفرضية الخامسة على أنه: «توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في مستوى خبرات

الإساءة في مرحلة الطفولة لدى طلبة جامعة تعز تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث).»

ولاختبار هذه الفرضية، استُخدم اختبار (t) لعينتين مستقلتين (Independent Samples t-test) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في أبعاد مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة ودرجته الكلية، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (13).

جدول (١٣): نتائج اختبار (t) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات

أفراد عينة الدراسة على مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة تبعاً للجنس ($n = 411$)

المتغير	الفئات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة	النتيجة الإحصائية	حجم الأثر	نتيجة اختبار الفرضية
الإساءة النفسية	ذكور	٢٠٥	2.66	0.93	3.268	0.001	دال	0.33	قبول
	إناث	٢٠٦	2.37	0.85					
الإهمال	ذكور	٢٠٥	2.49	0.95	4.277	< 0.001	دال	0.42	قبول
	إناث	٢٠٦	2.11	0.87					
الإساءة الجنسية	ذكور	٢٠٥	1.90	1.04	3.387	0.001	دال	0.33	قبول
	إناث	٢٠٦	1.59	0.82					
الإساءة الجسدية	ذكور	٢٠٥	2.12	1.10	5.536	< 0.001	دال	0.54	قبول
	إناث	٢٠٦	1.59	0.84					
خبرات الإساءة	ذكور	٢٠٥	2.34	0.82	4.978	< 0.001	دال	0.49	قبول
	إناث	٢٠٦	1.97	0.69					

تشير النتائج في جدول (١٣) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في جميع أبعاد خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة، وكذلك في الدرجة الكلية للمقياس، وجاءت جميع الفروق في اتجاه الذكور؛ إذ سجل الذكور متوسطات أعلى من الإناث في الإساءة النفسية، والإهمال، والإساءة الجنسية، والإساءة الجسدية، وفي الدرجة الكلية لخبرات الإساءة. وتراوح أحجام الأثر وفق معامل Cohen's d بين (٠.٣٣) و (٠.٥٤)، وهي أحجام أثر تقع بين الصغيرة والمتوسطة. وسُجل أكبر حجم أثر في الإساءة الجسدية ($d = 0.54$)، تلتها الدرجة الكلية لخبرات الإساءة ($d = 0.49$)، ثم الإهمال ($d = 0.42$)، في حين بلغ حجم الأثر في كل من الإساءة النفسية والإساءة الجنسية ($d = 0.33$). وتشير هذه القيم إلى أن الفروق، إلى جانب دلالتها الإحصائية، تتراوح في أهميتها العملية بين المحدودة والمتوسطة. وبناءً على ذلك، دعمت النتائج الفرضية الخامسة التي افترضت وجود فروق دالة إحصائية في مستوى خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة تبعاً للجنس، وكانت الفروق في اتجاه الذكور.

مناقشة النتيجة:

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة تبعاً لمتغير الجنس، مما يشير إلى اختلاف مستوى التعرض لبعض أنماط الإساءة بين الذكور والإناث، ويمكن تفسير هذه النتيجة باختلاف أنماط التنشئة الاجتماعية والأدوار الثقافية التي قد تؤثر في التعرض للإساءة أو في الإفصاح عنها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو هلال (٢٠٢٤) التي توصلت إلى أن الذكور أكثر عرضة للإساءة واختلفت مع دراسة ولد يحيى (٢٠٠٨) التي توصلت إلى عدم وجود فروق تبعاً لمتغير الجنس، وهو ما قد يُعزى إلى اختلاف خصائص العينة والسياق الثقافي والأدوات المستخدمة. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الفروق، رغم دلالتها الإحصائية، تستند إلى مقياس بالتقرير الذاتي؛ ولذا لا ينبغي تفسيرها بوصفها دليلاً قاطعاً على أن الذكور يتعرضون فعلياً لإساءة أكبر من الإناث في الواقع. فقد تعكس هذه الفروق، جزئياً أو كلياً، فروقاً بين الجنسين في فهم فقرات المقياس، أو في درجة الحساسية تجاه بعض أنماط الإساءة، أو في مدى القبول الاجتماعي للإفصاح عنها، خصوصاً في السياقات الثقافية التي قد تُخرج أحد الجنسين أو تُقيده اجتماعياً من الإفصاح عن بعض أشكال الإساءة أكثر من الآخر. ونظراً لاعتماد الدراسة الحالية على التقرير الذاتي فقط، يصعب الفصل إحصائياً بين احتمالي اختلاف التعرض الفعلي واختلاف الإفصاح، ويوصى بأن تراعي الدراسات المستقبلية هذا الاحتمال، كأن تستخدم مقاييس تراعي التحيز في الاستجابة.

نتيجة اختبار الفرضية السادسة ومناقشتها:

تنص الفرضية السادسة على أنه: «توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في مستوى خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى طلبة جامعة تعز تبعاً لمتغير الوضع الاقتصادي (منخفض - متوسط - مرتفع)». وللكشف عن دلالة الفروق في مستوى خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الوضع الاقتصادي، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)؛ للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد الفئات الثلاث على مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة. وقد ظهرت نتائج اختبار هذه الفرضية كما هي موضحة في الجدول (١٤).

جدول (١٤): نتائج اختبار (F) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة تبعاً لمتغير الوضع الاقتصادي: (مرتفع - متوسط - منخفض).

الأبعاد	الفئات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة	النتيجة الإحصائية	حجم الأثر	نتيجة اختبار الفرضية
الإساءة النفسية	منخفض	84	2.72	1.00	3.184 (df = 2, 408)	0.042	دال	0.015	قبول
	متوسط	314	2.47	0.86					
	مرتفع	13	2.25	0.91					
الإهمال	منخفض	84	2.63	1.03	6.840 (df = 2, 408)	0.001	دال	0.032	قبول
	متوسط	314	2.21	0.88					
	مرتفع	13	2.28	0.98					
الإساءة الجنسية	منخفض	84	1.88	1.06	1.581 (df = 2, 408)	0.207	غير دال	-	رفض
	متوسط	314	1.72	0.93					
	مرتفع	13	1.44	0.51					
الإساءة الجسدية	منخفض	84	2.04	1.09	1.858 (df = 2, 408)	0.157	غير دال	-	رفض
	متوسط	314	1.81	0.99					
	مرتفع	13	1.92	0.93					
خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة	منخفض	84	2.37	0.87	4.359 (df = 2, 408)	0.013	دال	0.021	قبول
	متوسط	314	2.10	0.75					
	مرتفع	13	2.02	0.65					

تشير النتائج في جدول (١٤) إلى أن الفروق في مستوى خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة تبعاً للوضع الاقتصادي تختلف باختلاف البعد المقاس؛ إذ أظهر تحليل التباين الأحادي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بُعد الإساءة النفسية ($F =$

3.184، $p = 0.042$ ، وبُعد الإهمال ($F = 6.840$)، $p = 0.001$ ، وكذلك في الدرجة الكلية لمقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة ($F = 4.359$)، $p = 0.013$ ، في المقابل، لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في بُعد الإساءة الجنسية ($F = 1.581$)، $p = 0.207$ أو بُعد الإساءة الجسدية ($F = 1.858$)، $p = 0.157$. كما أظهرت قيم حجم الأثر (η^2) أن الفروق الدالة إحصائياً ارتبطت بأحجام أثر صغيرة؛ إذ بلغت (0.015) في الإساءة النفسية، و(0.032) في الإهمال، و(0.021) في الدرجة الكلية لخبرات الإساءة، مما يشير إلى محدودية الأهمية العملية للفروق المرتبطة بالوضع الاقتصادي. ولأن تحليل التباين الأحادي يكشف عن وجود فروق بين المتوسطات دون تحديد مواضعها، فقد أُجريت المقارنات البعدية باستخدام اختبار شففيه (Scheffé) لتحديد مواضع الفروق بين فئات الوضع الاقتصادي، كما يوضح الجدول (15)

جدول (١٥): نتائج اختبار شففيه (Scheffé) للمقارنات البعدية للكشف عن مواضع الفروق

بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً للوضع الاقتصادي.

الأبعاد	فئات المتغير	منخفض	متوسط	مرتفع
الإساءة النفسية	منخفض	-	.25185	0.46520
	متوسط	-	-	0.21335
	مرتفع	-	-	-
الإهمال	منخفض	-	.41644*	0.34493
	متوسط	-	-	-0.07151
	مرتفع	-	-	-
خبرات الإساءة	منخفض	-	.27304*	0.35292
	متوسط	-	-	0.07989
	مرتفع	-	-	-

أظهرت نتائج اختبار شففيه (Scheffé) المبينة في جدول (١٥) أن الفروق الدالة إحصائياً تركزت في بُعد الإهمال والدرجة الكلية لخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة بين أفراد فئتي الوضع الاقتصادي المنخفض والمتوسط، وجاءت

الفروق في اتجاه أفراد الفئة ذات الوضع الاقتصادي المنخفض. في المقابل، لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين فئتي الوضع الاقتصادي المنخفض والمرتفع، ولا بين الفئتين المتوسطة والمرتفعة.

أما في بُعد الإساءة النفسية، فعلى الرغم من دلالة تحليل التباين الأحادي الكلي ($p = 0.042$)، فإن المقارنات البعدية باستخدام اختبار شففيه لم تُظهر فروقاً ذات دلالة إحصائية بين أي زوج من فئات الوضع الاقتصادي. ويُعزى ذلك إلى أن دلالة اختبار التباين الكلي لا تستلزم بالضرورة دلالة إحدى المقارنات الزوجية بعد تطبيق اختبار شففيه الأكثر تحفظاً في ضبط خطأ المقارنات المتعددة.

وبناءً على نتائج تحليل التباين الأحادي والمقارنات البعدية، تُقبل الفرضية السادسة جزئياً؛ إذ ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً للوضع الاقتصادي في بُعدي الإساءة النفسية والإهمال وفي الدرجة الكلية لخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة على مستوى تحليل التباين الكلي، في حين لم تظهر فروق دالة في بُعدي الإساءة الجنسية والإساءة الجسدية. وأظهرت المقارنات البعدية أن مواضع الفروق الدالة تركزت بين فئتي الوضع الاقتصادي المنخفض والمتوسط في بُعد الإهمال والدرجة الكلية فقط.

وعند النظر إلى اختبارات الوضع الاقتصادي الخمسة بوصفها عائلة واحدة من الاختبارات، فإن تطبيق تصحيح بونفروني المتحفظ يجعل مستوى الدلالة المصحح نحو ($\alpha = .01$). وبهذا المعيار تبقى نتيجة بُعد الإهمال ($p = .001$) الأكثر ثباتاً، في حين تُفسر دلالة الإساءة النفسية ($p = .042$) والدرجة الكلية ($p = .013$) بحذر بوصفهما نتيجتين استكشافيتين تحتاجان إلى التحقق في عينات مستقلة.

مناقشة النتيجة:

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً للوضع الاقتصادي في بعض جوانب خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة، إذ ظهرت الفروق في تحليل التباين الكلي في الإساءة النفسية والإهمال والدرجة الكلية، بينما لم تظهر في الإساءة الجنسية والجسدية. وأوضحت المقارنات البعدية أن الفروق الدالة تركزت في بُعد الإهمال والدرجة الكلية بين ذوي الوضع الاقتصادي المنخفض والمتوسط، وكانت في اتجاه ذوي الوضع الاقتصادي المنخفض.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن انخفاض الوضع الاقتصادي قد يترافق مع ضغوط أسرية ومعيشية أكبر يمكن أن تنعكس على بعض أنماط التفاعل والرعاية داخل الأسرة، ولا سيما الإهمال. أما دلالة الفروق الكلية في الإساءة النفسية مع عدم ظهور فروق زوجية دالة في اختبار شففيه، فقد ترجع إلى الطبيعة المتحفظة لهذا الاختبار عند إجراء المقارنات المتعددة، إضافة إلى عدم توازن أحجام الفئات الاقتصادية.

كما ينبغي تفسير عدم ظهور فروق دالة مع فئة الوضع الاقتصادي المرتفع بحذر؛ نظراً إلى صغر حجم هذه الفئة في العينة (١٣ فرداً فقط) مقارنة بالفئة المنخفضة (٨٤ فرداً) والفئة المتوسطة (٣١٤ فرداً)، وهو ما قد يقلل القدرة الإحصائية على الكشف عن الفروق في المقارنات التي تشمل هذه الفئة. ومن ثم، فإن النتائج تشير إلى ارتباط محدود للوضع الاقتصادي



ببعض جوانب خبرات الإساءة في العينة الحالية، ولا تدل على أن الوضع الاقتصادي يمثل عاملاً حاسماً في اختلاف جميع أنماط خبرات الإساءة.

محددات الدراسة:

تُفسر نتائج الدراسة الحالية في ضوء المحددات الآتية:

١. اعتماد الدراسة على بيانات التقرير الذاتي، وهو ما قد يتأثر باستجابات المشاركين، ولا سيما في موضوعات حساسة كخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة.
٢. اعتماد الدراسة على تصميم وصفي ارتباطي، مما لا يسمح باستخلاص علاقات سببية بين متغيرات الدراسة.
٣. اقتصار الدراسة على عينة من طلبة جامعة تعز، الأمر الذي قد يحد من تعميم النتائج على مجتمعات أو فئات أخرى.
٤. صغر حجم فئة ذوي الوضع الاقتصادي المرتفع (١٣ فرداً فقط)، مما قد يحد من القوة الإحصائية للمقارنات المتعلقة بهذه الفئة، ويستدعي تفسير نتائجها بحذر.
٥. اقتصار التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس سمات اضطراب الشخصية الحدية على صدق المحتوى والاتساق الداخلي والثبات، دون إخضاعه لتحليل عاملي استكشافي أو توكيدي يتحقق من بنيته الكامنة؛ إذ يجري التحقق من البنية العاملية لهذا المقياس حالياً ضمن دراسة مستقلة قيد الإعداد، ويوصى بمراعاة ذلك عند تعميم النتائج الحالية.
٦. قياس متغيري الدراسة (سمات اضطراب الشخصية الحدية وخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة) بالتقرير الذاتي ومن نفس أفراد العينة وفي التوقيت نفسه، وهو ما قد يسهم في تضخيم حجم العلاقة الارتباطية الملاحظة بينهما نتيجة تحيز الطريقة المشتركة (Common Method Bias)؛ ويُصحح بأن تعتمد الدراسات المستقبلية مصادر بيانات متعددة (كالترقيم من الأقران أو المقابلة الإكلينيكية) للحد من هذا التحيز المحتمل.

الاستنتاجات:

١. أظهرت النتائج انخفاض مستوى خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى طلبة جامعة تعز، في حين جاءت استجاباتهم على مقياس سمات اضطراب الشخصية الحدية في المتوسط ضمن فئة الحياد، بما لا يبرر وصفها بأنها تمثل مستوى متوسطاً من الاضطراب.



٢. وجدت الدراسة علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين سمات اضطراب الشخصية الحدية وخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة.

٣. تبين أن الإساءة النفسية كانت أقوى المتنبئات بسمات اضطراب الشخصية الحدية، تلتها الإساءة الجسدية، بينما لم يظهر للإهمال والإساءة الجنسية إسهام تنبئي مستقل.

٤. لم تظهر فروق دالة إحصائية في سمات اضطراب الشخصية الحدية تبعاً لمتغيري الجنس أو الوضع الاقتصادي. وفي التقارير الذاتية لخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة ظهرت فروق تبعاً للجنس باتجاه الذكور، مع ضرورة عدم تفسيرها بوصفها دليلاً قاطعاً على اختلاف التعرض الفعلي. كما ظهرت فروق محدودة تبعاً للوضع الاقتصادي؛ وكانت النتيجة الأكثر ثباتاً في بُعد الإهمال، مع صغر أحجام الأثر ومحدودية حجم فئة الوضع الاقتصادي المرتفع.

التوصيات:

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، يوصي الباحث بما يلي:

١. تفعيل دور مراكز ووحدات الإرشاد النفسي في جامعة تعز في تقديم خدمات الكشف المبكر والدعم النفسي للطلبة، من خلال تطبيق أدوات مسحية مختصرة ودورية للكشف عن الطلبة الذين يسجلون درجات مرتفعة في خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة أو سمات اضطراب الشخصية الحدية، مع إحالة الحالات التي تحتاج إلى تدخل متخصص إلى الجهات النفسية المختصة.

٢. إعداد وتنفيذ برامج إرشادية داخل جامعة تعز تستهدف الطلبة الذين تظهر لديهم آثار نفسية مرتبطة بخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة، على أن تركز بصورة خاصة على التعامل مع آثار الإساءة النفسية، وتنمية مهارات تنظيم الانفعالات والتكيف النفسي والعلاقات الشخصية، من خلال جلسات إرشادية فردية وجماعية يشرف عليها مختصون في الإرشاد والصحة النفسية.

٣. تنظيم برامج توعوية مشتركة بين جامعة تعز والمؤسسات النفسية والاجتماعية المحلية في محافظة تعز، تتضمن ندوات وورش عمل ومواد توعوية موجهة للطلبة وأسرهم حول أشكال الإساءة في مرحلة الطفولة وآثارها النفسية وسبل طلب المساعدة، مع التعريف بالخدمات والجهات المتاحة لتقديم الدعم النفسي والاجتماعي.

المقترحات:

١. إجراء دراسات طولية للتحقق من طبيعة العلاقة بين خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وتطور سمات اضطراب الشخصية الحدية عبر الزمن.



٢. دراسة الدور الوسيط أو المعدل لمتغيرات نفسية واجتماعية، مثل تنظيم الانفعالات والدعم الاجتماعي، في العلاقة بين خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وسمات اضطراب الشخصية الحدية.
٣. إعادة تطبيق الدراسة على عينات من طلبة جامعات يمنية أخرى ومناطق جغرافية مختلفة؛ للتحقق من مدى إمكانية تعميم النتائج.

المراجع العربية

إبراهيم، أحمد مصطفى الشحات، وحسن، محمد السيد عبدالرحمن، وإبراهيم، أسامة رفعت. (٢٠٢٢). خبرات الإساءة في الطفولة وعلاقتها باضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى طلبة المرحلة الثانوية. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*،

٦ (٢٥)، ١٠-٤٨. <https://doi.org/10.21608/jasep.2022.212109>

أبو هلال، سوزان محمد. (٢٠٢٤). العلاقة بين صدمات الطفولة واضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة جامعة القدس. *المجلة الأردنية*، ٩ (عدد خاص)، ٢٦٠-٢٨٣.

<https://doi.org/10.46515/jaes.v9iSpecial%20Issue.1281>

بوقري، مي بنت كامل محمد. (2013). *إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والطمأنينة النفسية والاكتئاب لدى تلميذات المرحلة الابتدائية* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

بولحية، ديهية، وبلال، مسعودة. (2020). *خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وعلاقتها بالخلل لدى المراهقين المتمدرسين: دراسة ميدانية لكل الفئات العمرية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة مولود معمري، الجزائر.

حسين، فالح حسين. (٢٠٠٦). دراسة مقارنة في اضطراب الشخصية الحدية لطلبة جامعة المستنصرية تبعاً لأساليب المعاملة الوالدية. *مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية*، ٥ (١)، ١١٤-١٣٥.

حمودة، محمود عبد الرحمن. (2014). *اكتئاب الأطفال والمراهقين: الأسباب، الأعراض، العلاج*. دار أخبار اليوم.

حنفي، قدرى محمود، وعمر، محمود محمد سليمان، وهدية، فؤادة محمد علي. (٢٠١١). *فعالية برنامج إرشادي في مواجهة بعض صور الإساءة لأطفال الشوارع*. *مجلة دراسات الطفولة*، ١٤ (51)، 120.١٠١.

خطاب، محمد أحمد محمود. (٢٠٢٠). *ديناميات اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة من المراهقين (دراسة إكلينيكية متعمقة)*. *مجلة الإرشاد النفسي*، 62 (62)، ٤٠١-٤٥٣.

خدة، فطيمة الزهرة، وبلحسيني، وردة رشيد. (٢٠١٨). *بناء مقياس خبرات الإساءة في الطفولة وتقدير خصائصه السيكومترية على عينة من المراهقين المعرضين للخطر*. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 33 (33)، ٩٧٥-

<https://doi.org/10.35156/1869-000-033-081> ٩٨٢

السيد، عبدالرحمن محمد، وولد يحيى، حورية. (٢٠٠٨). *اضطراب الشخصية الحدية وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الجامعة من الجنسين*. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ١٨ (48)، ٣-٣٤.

السيد، فاطمة خليفة، ومعشي، ليلي محمد، والعيذر، مي سعد. (٢٠٢٢). *معدلات انتشار خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى عينة من المراهقين السعوديين في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية*. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 60 (60)، ٩٣-

١١٣.

حصران، شيماء، وبوكاف، رحمة. (2022). *سوء معاملة الأطفال وآثارها على الصحة النفسية والاجتماعية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة ٨ مايو ١٩٤٥، الجزائر.



- طاهري، هاجر سومية، وشاعة، سيهام. (2023). تأثير الإساءة العاطفية في مرحلة الطفولة على العجز عن العواطف لدى الراشد [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة ابن خلدون، الجزائر.
- عبد الحميد، آية صلاح. (٢٠٢١). الاستعداد الذهني وعلاقته بإساءة معاملة الأطفال . مجلة التربية وثقافة الطفل، ١٧ (1)، ٤٩-٣٣.
- عبدالرحمن، محمد السيد. (1999). علم الأمراض النفسية والعقلية . دار قباء للطباعة والنشر .
- العقاد، عبد اللطيف عبدالهادي. (٢٠٢٢). اضطراب الشخصية الحدية وعلاقته بالميل للانتحار لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة . مجلة كلية الآداب - جامعة الفيوم (الإنسانيات والعلوم الاجتماعية)، ١٤ (1)، ٢٣٥-١٧٧.
- عكاشة، أحمد، وعكاشة، طارق. (2010). الطب النفسي المعاصر (ط. ١٥). مكتبة الأنجلو المصرية.
- العنابي، حنان عبد الحميد، والخالدي، مريم أرشيد، واليماني، عبدالرؤوف حميد مكرد. (٢٠١٢). الإساءة الوالدية الجسدية والعاطفية للطفل وعلاقة ذلك بمتغيري الجنس والعمر لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية في مدينة عمان . مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ٢ (26)، ٢١٧-٢٤٢.
- القحطاني، مسفر يحيى. (2005). خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة جدة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- لطفي، أسماء محمد السيد. (٢٠٢٢). اضطراب الشخصية الحدية وعلاقته بخبرات الإساءة في الطفولة والميول الانتحارية لدى المدمنين المنتكسين في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية . المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، ٣ (71)، ٣٠٣-٣٩٣.
- المسحر، ماجدة أحمد حسن. (٢٠٠٧). إساءة المعاملة في مرحلة الطفولة كما تدركها طالبات جامعة تعز وعلاقتها بأعراض الاكتئاب [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك سعود.
- منصور، رحاب يحيى أحمد. (2015). فاعلية العلاج القائم على التعقل في تخفيف حدة بعض أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة من طلاب الجامعة [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة بنها.
- ولد يحيى، حورية. (٢٠٠٨). خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وعلاقتها باضطراب الشخصية الحدية لدى عينة من طلاب الجامعة: دراسة ميدانية على عينة غير إكلينيكية . مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ١٨ (76)، ٨٦-١٢٤.

Alfakeh, S. A., Albarraq, R. H., Alghamdi, A. A., Alghamdi, R. A., & Alariefy, S. A. (2024). Prevalence and interplay between borderline personality disorder and adverse childhood experiences among Saudi Arabian university students: A case study. *International Journal of Child Health and Nutrition*, 13(4), 257–271. <https://doi.org/10.6000/1929-4247.2024.13.04.8>

Amad, A., Ramoz, N., Thomas, P., Jardri, R., & Gorwood, P. (2014). Genetics of borderline personality disorder: Systematic review and proposal of an integrative model. *Neuroscience & Biobehavioral Reviews*, 40, 6–19. <https://doi.org/10.1016/j.neubiorev.2014.01.003>

American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders (5th ed.)*. American Psychiatric Publishing.

Aydın, E. F., & Koca Laçın, T. (2024). The association between borderline personality disorder, childhood trauma, neuroticism, and self-rated or clinician-rated functional impairment in euthymic bipolar disorder-1 patients. *Frontiers in Psychiatry*, 15, Article 1444583. <https://doi.org/10.3389/fpsyt.2024.1444583>

Barlow, D. H. (2002). *Anxiety and its disorders: The nature and treatment of anxiety and panic (2nd ed.)*. Guilford Press.

Beck, A. T., & Freeman, A. (2005). *Cognitive therapy of personality disorders (2nd ed.)*. Guilford Press.

Bozzatello, P., Rocca, P., Baldassarri, L., Bosia, M., & Bellino, S. (2021). The role of trauma in early onset borderline personality disorder: A biopsychosocial perspective. *Frontiers in Psychiatry*, 12, Article 721361. <https://doi.org/10.3389/fpsyt.2021.721361>

Briere, J. (2002). *Treating adult survivors of severe childhood abuse and neglect: Further development of an integrative model*. In J. E. B. Myers, L. Berliner, J. Briere, C. T. Hendrix, T. Reid, & C. Jenny (Eds.), *The APSAC handbook on child maltreatment (2nd ed., pp. 175–202)*. Sage.

Cohen, J. (1988). *Statistical power analysis for the behavioral sciences (2nd ed.)*. Lawrence Erlbaum Associates.

Costa, X., Cabré, M., & Pereda, N. (2026). Sexual abuse and diagnosis of borderline pathology in adolescence: A systematic review. *Papeles del Psicólogo/Psychologist Papers*, 47(1), 46–55. <https://doi.org/10.70478/pap.psicol.2026.47.06>

- Gica, S., Kaplan, B., Terzi Atar, A., Yazici Gulec, M., & Gulec, H. (2021). Investigation of the effects of childhood sexual abuse on disease severity and cognitive functions in borderline personality disorder. *Düşünen Adam: The Journal of Psychiatry and Neurological Sciences*, 34(2), 141–150. <https://doi.org/10.14744/DAJPNS.2021.00132>
- Girard, M.-S., & Morizot, J. (2023). Is child maltreatment a risk factor for borderline personality disorder? A systematic review of prospective longitudinal studies. *Current Psychiatry Research and Reviews*, 19(3), 262–290. <https://doi.org/10.2174/2666082218666220816100950>
- Gunderson, J. G., Herpertz, S. C., Skodol, A. E., Torgersen, S., & Zanarini, M. C. (2018). Borderline personality disorder. *Nature Reviews Disease Primers*, 4(1), Article 18029. <https://doi.org/10.1038/nrdp.2018.29>
- Hecht, K. F., Cicchetti, D., Rogosch, F. A., & Crick, N. R. (2014). Borderline personality features in childhood: The role of subtype, developmental timing, and chronicity of child maltreatment. *Development and Psychopathology*, 26(3), 805–815. <https://doi.org/10.1017/S0954579414000406>
- Ibrahim, J., Cosgrave, N., & Woolgar, M. (2018). Childhood maltreatment and its link to borderline personality disorder features in children: A systematic review approach. *Clinical Child Psychology and Psychiatry*, 23(1), 57–76. <https://doi.org/10.1177/1359104517712778>
- Kanj, G., Hallit, S., & Obeid, S. (2023). The relationship between childhood emotional abuse and borderline personality disorder: The mediating role of difficulties in emotion regulation among Lebanese adults. *Borderline Personality Disorder and Emotion Dysregulation*, 10, Article 34. <https://doi.org/10.1186/s40479-023-00241-0>
- Koenigsberg, H. W., Siever, L. J., Lee, H., Pizzarello, S., New, A. S., Goodman, M., et al. (2009). Neural correlates of emotion processing in borderline personality disorder. *Psychiatry Research*, 172(3), 192–199. <https://doi.org/10.1016/j.psychresns.2008.07.010>
- Krause-Utz, A. (2021). Stimulating research on childhood adversities, borderline personality disorder, and complex post-traumatic stress disorder. *Borderline Personality Disorder and Emotion Dysregulation*, 8, Article 11. <https://doi.org/10.1186/s40479-021-00152-y>

- Kuo, J. R., Khoury, J. E., Metcalfe, R., Fitzpatrick, S., & Goodwill, A. (2015). An examination of the relationship between childhood emotional abuse and borderline personality disorder features: The role of difficulties with emotion regulation. *Child Abuse & Neglect*, 39, 147–155. <https://doi.org/10.1016/j.chiabu.2014.08.008>
- Leichsenring, F. (2004). Quality of depressive experiences in borderline personality organization and neurotic depression: A comparison using the Levels of Emotional Awareness Scale. *Bulletin of the Menninger Clinic*, 68(1), 9–22. <https://doi.org/10.1521/bumc.68.1.9.27729>
- Linehan, M. M. (1993). *Cognitive-behavioral treatment of borderline personality disorder*. Guilford Press.
- Mainali, P., Rai, T., & Rutkofsky, I. H. (2020). From child abuse to developing borderline personality disorder into adulthood: Exploring the neuromorphological and epigenetic pathway. *Cureus*, 12(7), e9474. <https://doi.org/10.7759/cureus.9474>
- McCann, I. L., & Pearlman, L. A. (1990). Vicarious traumatization: A framework for understanding the psychological effects of working with victims. *Journal of Traumatic Stress*, 3(1), 131–149. <https://doi.org/10.1007/BF00975140>
- Newton-Howes, G., Tyrer, P., Anagnostakis, K., Cooper, S., Bowden-Jones, O., & Weaver, T. (2010). The prevalence of personality disorder, its comorbidity with mental state disorders, and its clinical significance in community mental health teams. *Social Psychiatry and Psychiatric Epidemiology*, 45(4), 453–460. <https://doi.org/10.1007/s00127-009-0084-7>
- Ruocco, A. C., & Carcone, D. (2016). A neurobiological model of borderline personality disorder: Systematic and integrative review. *Harvard Review of Psychiatry*, 24(5), 311–329. <https://doi.org/10.1097/HRP.000000000000103>
- Saddik, A. S. S. B., & Hattab, A. S. (2012). Emotional abuse towards children by schoolteachers in Aden Governorate, Yemen: A cross-sectional study. *BMC Public Health*, 12, Article 647. <https://doi.org/10.1186/1471-2458-12-647>
- Soeteman, D. I., Hakkaart-van Roijen, L., Verheul, R., & Busschbach, J. J. (2008). The economic burden of personality disorders in mental health care. *Journal of Clinical Psychiatry*, 69(2), 259–265. <https://doi.org/10.4088/JCP.v69n0212>
- World Health Organization. (2021). *International classification of diseases for mortality and morbidity statistics (11th Revision)*. <https://icd.who.int>



World Health Organization. (2022). *Child maltreatment* [Fact sheet].

<https://www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/child-maltreatment>

Xie, G.-D., Chang, J.-J., Yuan, M.-Y., Wang, G.-F., He, Y., Chen, S.-S., & Su, P.-Y. (2021). Childhood abuse and borderline personality disorder features in Chinese undergraduates: the role of self-esteem and resilience. *BMC Psychiatry*, 21(1), Article 326. <https://doi.org/10.1186/s12888-021-03332-w>